Journal of Humanities and Social Sciences
Volume (6), Issue (2) : 28 Feb 2022
P: 47 - 81

ISSN: 2522-3380

مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية
المجلد (6)، العدد (2) : 28 فبراير 2022م
ص:47 - 81

The roles of clinical social worker in facing rumors regards vaccines coronavirus (Covid 19)

Turki Hassan Abu Alola

College of Social Sciences || Umm Al-Qura University || KSA

Abstract: The current research aims to identify the roles of the medical social worker in facing rumors directed against COVID-19 vaccines. The descriptive research relied on the social survey method by complete census of all female and male social workers in Makkah hospitals, whose numbered (94) individuals. Data were collected by the questionnaire from (90) individuals. The results showed the vast majority of respondents indicated that social media such as WhatsApp and Twitter have clearly contributed to spreading these rumors. The most common forms of rumors circulating about vaccines are: (blood clots and sterility). The results also showed that the most important roles of the medical social worker are educating customers about the importance of COVID-19 vaccines, correct misconceptions and ideas related to vaccines. The results also showed that the most important skills used by the social worker were forming a professional relationship, giving them the necessary awareness to confront rumors. The research recommended that Clinical social workers should pay attention to conducting awareness to educate patients, their families, and the local community about the danger of rumors. Moreover, Clinical social workers should motivate people to take vaccinations to achieve health security in the community. Also, developing the knowledge and skills of social workers about the vaccinations and the methods of confronting rumors and paying attention to the media in spreading and educating citizens about the importance of taking vaccinations.

Keywords: Medical Social Worker, Novel Coronavirus (Covid 19), Anti-Virus Vaccines, Anti-Vaccine Rumors.

دور الأخصائي الاجتماعي الطبي في مواجهة الشائعات الموجهة ضد اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد (كوفيد19):
دراسة وصفية مطبقة على الأخصائيين الاجتماعيين بمستشفيات بمدينة مكة المكرمة

تركي حسن أبو العلا

كلية العلوم الاجتماعية || جامعة أم القرى || المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدف البحث الحالي للتعرف على أدوار الأخصائي الاجتماعي الطبي في مواجهة الشائعات الموجه ضد اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد (كوفيد19)، يُعد هذا البحث أحد البحوث الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي عن طريق الحصر الشامل لجميع الأخصائيات والأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمستشفيات مدينة مكة المكرمة والذين بلغ عددهم (94) أخصائي اجتماعي تم جمع البيانات من (90) أخصائي اجتماعي، اعتمد البحث على الاستبيان كأداة لجمع البيانات. أوضحت النتائج أن الشائعات حول اللقاحات منتشرة جداً، وأن وسائل التواصل الاجتماعي كالواتس أب وتوتير ساهمت بصورة واضحة في نشر تلك الشائعات، وأن أكثر أشكال الشائعات تداولاً هي: (الجلطات والعق). كما أوضحت النتائج أن أهم أدوار الأخصائي الاجتماعي الطبي في مواجهة الشائعات: تعريف العملاء بأهمية اللقاحات، تصحيح المفاهيم والأفكار الخاطئة المرتبطة باللقاحات، دعم العملاء الذين يخشون أخذ اللقاح وتوعية العملاء بالاستخدام الصحيح لمواقع التواصل الاجتماعي. كما أوضحت النتائج أن أهم المهارات التي يستخدمها الأخصائي

الاجتماعي تمثلت في المهارة في تكوين علاقة مهنية، وإكسابهم الوعي اللازم لمواجهة الشائعات. ولقد أوصت الدراسة بضرورة اهتمام الأخصائيين الاجتماعيين في المجال الطبي بعمل حملات توعوية وتثقيفية لتوعية المرضى وأسرهم والمجتمع المحلي المحيط بالمؤسسة الطبية بخطورة الانسياق وراء الشائعات وتحفيزهم لأخذ اللقاحات لتحقيق الأمن الصحي بالمجتمع، تنمية معارف ومهارات الأخصائيين الاجتماعيين حول اللقاحات وطرق وأساليب مواجهه الشائعات والاهتمام بوسائل الإعلام في نشر وتوعية المواطنين بأهميته أخذ اللقاحات.

الكلمات المفتاحية: الأخصائي الاجتماعي الطبي، فيروس كورونا المستجد (كوفيد19)، اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد، الشائعات الموجه ضد اللقاحات.

1- مدخل البحث.

يُعد فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19) واحداً من أخطر الفيروسات والأوبئة التي تعرض لها العالم منذ قرن من الزمن، وذلك منذ جائحة الإنفلونزا الإسبانية (H1N1) والتي ظهرت عام (1918م- 1919) وخلفت وراءها أكثر من (20) إلى (50) مليون متوفي حول العالم، والتي تمثل أشد فاشية مرضية حدثت في تاريخ الإنسانية (منظمة الصحة العالمية، 2012). ويأتي (كوفيد 19) كأحد فيروسات كورونا المتطورة ليهدد الأمن الصحي في العالم أجمع لما خلفه من آثار جسيمة لم يكن يتوقعها العالم بكافة مؤسساته العالمية والإقليمية والمحلية (منظمة الصحة العالمية، 2020).

وتشير الإحصائيات العالمية أن فيروس كورونا المستجد (كوفيد19) ينتشر بشكل كبير وبسرعة فائقة بين الأفراد بالرغم من تطبيق الإجراءات الاحترازية الكبيرة التي اتخذتها أغلب دول العالم وبالرغم من ظهور لقاحات كورونا العالمية والمحلية لبعض الدول وتحصين الملايين بها حول العالم ما بين جرعة إلى جرعتين، حيث وصل عدد المصابين الحالات المؤكدة في العالم طبقاً لتقديرات جامعة جون كوبنز بالولايات المتحدة الأمريكية حتى الثامن من شهر أكتوبر 2021م إلى (237,583,938) مائتين وسبعة وثلاثون مليون وخمسمائة وثلاثة وثمانون الف وتسعمائة وثمانية وثلاثون حالة، وأن عدد المتعافين بلغ (214,669,447) مائتين وأربعة عشر مليون وستمائة وتسعة وستون الف وأربعمائة مائة وسبعة وأربعون حالة، وبلغت حالات الوفاة أكثر من (4,849,854) أربعة ملايين وثماني مائة وتسعة وأربعون ألف وثماني مائة وأربعة وخمسون حالة وفاة حول العالم (منظمة الصحة العالمية، 2021م، الهيئة العامة للاستعلامات المصرية، 2021م، جريدة إيلاف، 2021).

كما تعكس الإحصائيات في المملكة العربية السعودية أن أعداد المصابين بفيروس كورونا المستجد بدأت في العودة مرة أخرى إلى التزايد المضطرد رغم حصول الكثير من المواطنين والمقيمين على اللقاح، حيث تشير الإحصائيات أنه بلغ عدد المصابين في المملكة حتى تاريخ الجمعة 2 ربيع أول 1443هـ الموافق 8 أكتوبر 2021م إلى أن أعداد المصابين بلغ (547.449) ولقد بلغ عدد المتعافين (536.493) وبلغ عدد الوفيات بالمملكة (8.736)، ولقد بلغ عدد الحالات النشطة (2.220) حلة وأن عدد الحالات الحرجة (147) حالة (وزارة الصحة السعودية، 2021).

ونتيجة للزيادة المضطردة في أعداد المصابين اتخذت حكومة المملكة العربية السعودية العديد من الإجراءات الاحترازية الصارمة لمحاصرة انتشار الفيروس في البلاد والقضاء عليها، فضلاً عن ذلك كانت المملكة من أوائل الدول العربية والإسلامية التي حرصت على التعاقد مع الشركات العالمية المصنعة للقاح كورونا سواء في الولايات المتحدة أو أوروبا لتوفير اللقاح للمواطنين حيث وفرت في بداية حملة التطعيمات لقاحي فايزر- بيونتيك (Pfizer-BioNTech) الأمريكي الألماني المنشأ واسترازينيكا- أوكسفورد (Oxford-AstraZeneca) بريطاني المنشأ، وقد بدأ توزيع اللقاحات بالمملكة منذ 17 ديسمبر 2020م، ولم يكن الإقبال على اللقاح كبيراً من قبل المواطنين حيث كان هناك تخوف وإحجام من البعض حول الإقبال على تلقي اللقاح، وتشير إحصائيات وزارة الصحة السعودية أن عدد جرعات لقاح

(كوفيد–19) المعطاة للمواطنين والمقيمين تجاوزت (43,114,667) ثلاثة وأربعون مليون ومائة وأربعة عشر الف وستمائة وسبعة وستون جرعة حتى الجمعة 2 ربيع أول 1443هـ الموافق8 أكتوبر 2021 م، وتتطلع المملكة العربية السعودية لتطعيم 70 في المائة من السكان مع نهاية عام 2021 وذلك عن طريق تقديم الأولوية لتطعيم من لم يأخذوا الجرعة الأولى، ومن لم يصبهم فيروس (كوفيد–19) للوصول للمناعة المجتمعية (وزارة الصحة السعودية، 2021م، جريدة الشرق الأوسط، 2021).

مشكلة البحث:

يُعد انتشار الشائعات بالمجتمع من أخطر الظواهر الاجتماعية التي تهدد أمن واستقرار المجتمع وتطوره وتقدمه لما تخلفه من آثار سلبية كثيرة على الفرد والأسرة والمجتمع، وما ينجم عنها من هدم للجهود المبذولة وانخفاض الروح المعنوية للمواطنين. فالشائعات موجودة منذ قديم الزمان وموجودة في مختلف المجتمعات الإنسانية سواء المتقدمة أو النامية منها إلا أنها تتفاوت درجتها وشدتها طبقاً لتطور المجتمع وتقدمه، ففي المجتمعات المتقدمة نجدها راكدة ومحدودة بينما في المجتمعات النامية نجدها أكثر نشاطاً واتساعاً وترويجاً نظر لطبيعة تلك المجتمعات وارتفاع معدلات الأمية في الكثير منها وانخفاض المستوى الثقافي للمواطنين في بعضها. وبالرغم من التقدم والتطور التكنولوجي الهائل الذي شهده العالم في الآونة الأخيرة في وسائل الاتصالات والمعلومات إلا أن مع هذا التطور والتقدم بدأت تظهر الشائعات والأفكار الكاذبة والتشوهات الفكرية للكثير من الموضوعات والقضايا والحقائق، ولعل من أخطر وأشد الشائعات فتكاً بالبشر الشائعات المرتبطة بالجوانب الصحية والصحة العامة للمواطنين وبالأخص ما يرتبط بالشائعات المرتبطة باللقاحات الموجه ضد فيروس كورونا المستجد. فبالرغم من الثورة المعلوماتية التي يشهدها العالم أجمع والتدفق المعلوماتي الهائل إلا أنه لم يسهم بشكل كبير في فهم جائحة كورونا بقدر ما ساهم في إحداث إرباكاً في مختلف المجتمعات من إذاعة أخبار كاذبة إلى إشاعة الذعر والخوف بين الأفراد حيث تتباين الآراء حول فيروس كورونا فمنهم من يعتبره غضب إلهي ومنهم من يعتبره مؤامرة حاكتها القوي الخفية التي تحكم العالم...وغيرها من الآراء (سيلوم، عثمان، 2020م، 313).

فلقد ظل العالم أجمع في انتظار وترقب لظهور لقاح مضاد لفيروس كورونا المستجد لفترة استغرقت أكثر من عام تقريباً بعد أن حصد ملايين الضحايا والموتى والمصابين في كافة أنحاء العالم وانهيار العديد من الأنظمة الصحية القوية التي لم تقدر على استيعاب أعداد الضحايا والمصابين بالفيروس، وظهور موجات متعددة للفيروس وتحورات عدة له، وبعد أن رصد العالم مئات المليارات من الدولارات والجهد المضنى والدؤوب والمتواصل من قبل الباحثين والعلماء بمختلف أنحاء العالم في الجامعات والمراكز البحثية المتخصصة للعمل على ظهور اللقاح وما بات وأن ظهر اللقاح ظهرت معه العديد من الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي وبين المواطنين حول جدواه وآثاره السلبية على المدى القريب والمتوسط والبعيد من أنه يسبب الوفاة، والعقم، والجلطات، والتحول الجيني (الجنس الثالث)..... وغيرها من الشائعات دون علم أو معرفة علمية تثبت تلك الشائعات، وعلى الرغم من ظهور بعض الحالات النادرة التي حدثت لها وفاة عقب حصولها على اللقاح والبعض الأخر الذي أصيب ببعض الجلطات إلا أنه لا يمكن الجزم بوجود علاقة بين اللقاح وتلك المصادفات الضيقة والمحدودة للغاية.

ومع انتشار تلك الشائعات المرتبطة باللقاحات أدى هذا إلى عزوف الكثير من المواطنين وخوفهم الشديد من أخذ اللقاح خوفاً من المرض أو الموت...وغيرها من الشائعات.

وتلعب مهنة الخدمة الاجتماعية دوراً محورياً في التصدي للشائعات التي تهدد الأمن القومي (حسن، هدى، 2019)، وتعتمد المهنة على العديد من الآليات للتصدي للشائعات وذلك من خلال تنمية الوعي المجتمعي وتنويره

بمخاطر الشائعات وذلك باستخدام الحوار المجتمعي والاتصال الجماهيري، وإقامة الشراكات المجتمعية مع المنظمات المجتمعية (على، عبير، 2011).

ويعد المدخل الوقائي في الخدمة الاجتماعية أحد أهم مداخل الممارسة العامة التي تتعامل مع المشكلات قبل حدوثها أو ظهورها لمنع حدوث المشكلات وحماية الأنساق المجتمعية المختلفة من أفراد وجماعات ومجتمعات من الآثار السلبية الناتجة عن الوقوع في المشكلات وذلك بتنمية وعيهم ومعارفهم ومهاراتهم وإكسابهم الفهم والوعي الكافي بالمشكلة ومخاطرها (السنهوري، أحمد، 2007، 221).

وجديراً بالذكر تستطيع أن تلعب مهنة الخدمة الاجتماعية دوراً محورياً في التصدي للشائعات الموجه ضد اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد (كوفيد19) وذلك من خلال المدخل الوقائي للمهنة ومن خلال ما يمتلكه الأخصائي الاجتماعي من أدوات، أدوار، مهارات واستراتيجيات مهنية تسمح له بتنمية وعي المواطنين بخطورة الشائعات وآثارها السلبية على الفرد والمجتمع، ومحاربة تلك الشائعات ومواجهتها والقضاء عليها.

وبالرجوع للدراسات السابقة يتضح أن البعض منها أهتم بدراسة التحديات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين في التعامل مع جائحة فيروس كورونا، (عبد العليم، 2021)، والبعض الآخر أهتم بالتعرف على المعوقات التي تواجه الممارس العام في الخدمة الاجتماعية لتنمية الوعى لمواجهة جائحة كورونا (محمد، 2021)، والبعض الآخر أهتم برصد مستوى معرفة المجتمع بفيروس كورونا ومصادر المعلومات حوله، ومعرفة السلوك الاجتماعي من خلال الالتزام بالإجراءات الاحترازية الوقائية (الشلاقي، 2021)، والبعض الآخر أهتم بالتعرف على مدى إدراك الجمهور السعودي وغير السعودي للمخاطر الصحية لفيروس كورونا المقدمة في الإعلام السعودي (عبد الظاهر، 2021)، والبعض الآخر أهتم بتحديد الانعكاسات النفسية والاجتماعية لأزمة جائحة كورونا (كوفيد 19) على العلاقات الزوجية في الأسرة السعودية (القحطاني، 2021)، وآخرون أهتموا بالتعرف على مستوى التكيف النفسي والاجتماعي للمقيمين بمنشآت العزل والحجر الصحي (المنصور والمالكي 2021).

ومن خلال العرض السابق لبعض اهتمامات الدراسات السابقة يتضح أنه يوجد نُدرة واضحة في الدراسات والأبحاث العلمية التي اهتمت بالتعرف على أدوار الأخصائي الاجتماعي الطبي في مواجهة الشائعات الموجه ضد اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد (كوفيد19)، لذا جاء اهتمام الباحث بتلك القضية البحثية باعتبارها أحد أهم القضايا المعاصرة في المملكة العربية السعودية.

تساؤلات البحث:

1- ما أدوار الأخصائي الاجتماعي الطبي في مواجهة الشائعات الموجه ضد اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد (كوفيد19)؟
2- ما المهارات التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي الطبي في مواجهة الشائعات الموجه ضد اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد (كوفيد19)؟
3- ما الآليات التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي الطبي في مواجهة الشائعات الموجه ضد اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد (كوفيد19)؟
4- ما الأساليب والتكنيكات العلاجية التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي الطبي لمواجهة الشائعات الموجه ضد اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد (كوفيد19)؟
5- ما الآثار السلبية الناجمة عن الشائعات الموجه ضد اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد (كوفيد19) على سير عملية التلقيح؟

6- ماهي المعوقات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي الطبي في مواجهة الشائعات الموجه ضد اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد (كوفيد19)؟
7- ما المقترحات لمواجهة الآثار السلبية للشائعات المرتبطة باللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد (كوفيد19)؟

أهداف البحث:

الهدف الرئيس للبحث: ينطلق البحث الحالي من هدف رئيس يتمثل في: " التعرف على أدوار الأخصائي الاجتماعي الطبي في مواجهة الشائعات الموجه ضد اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد (كوفيد19).

الأهداف الفرعية: يتفرع من الهدف الرئيسي للبحث مجموعة من الأهداف الفرعية تتمثل في:

1- التعرف على أدوار الأخصائي الاجتماعي الطبي في مواجهة الشائعات الموجه ضد اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد (كوفيد19).
2- التعرف على المهارات التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي الطبي في مواجهة الشائعات الموجه ضد اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد (كوفيد19).
3- التعرف على الآليات التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي الطبي في مواجهة الشائعات الموجه ضد اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد (كوفيد19).
4- التعرف على الأساليب والتكنيكات العلاجية المستخدمة لمواجهة الشائعات الموجه ضد اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد (كوفيد19).
5- التعرف على الآثار السلبية الناجمة عن الشائعات الموجه ضد اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد (كوفيد19) على سير عملية التلقيح.
6- تحديد المعوقات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي الطبي في مواجهة الشائعات الموجه ضد اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد (كوفيد19).
7- وضع مقترحات لمواجهة الآثار السلبية للشائعات المرتبطة باللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد (كوفيد19).

أهمية البحث:

- يركز البحث الحالي على أحد القضايا الهامة في العالم أجمع وهي قضية اللقاحات المرتبطة بفيروس كورونا والتي ستسهم بدون شك في مكافحة الوباء والحد من انتشاره وآثاره السلبية على الفرد والمجتمع المحلي والعالمي.
- يهتم البحث الحالي بقضية الشائعات المرتبطة باللقاحات المضادة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد19) وآثارها السلبية المدمرة والمهددة للأمن الصحي المحلي والقومي والإقليمي والعالمي والمشكلات الناجمة عنها.
- الندرة الواضحة في الدراسات والأبحاث العلمية على حد علم الباحث التي اهتمت بالتعرف على أدوار الأخصائي الاجتماعي الطبي في مواجهة الشائعات الموجه ضد اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد (كوفيد19) على مستوى العالم العربي والمملكة العربية السعودية بصفة خاصة.
- توجيه نظر الباحثين في الخدمة الاجتماعية إلى الاهتمام بالقضايا والبحوث التي تتعلق بالشائعات الموجه ضد اللقاحات المضادة لفيروس كورونا وآثارها السلبية على الجهود المحلية والقومية والإقليمية والعالمية المبذولة لاحتواء ومواجهة الوباء المتفشي في العالم والمملكة العربية السعودية بصفة خاصة.

- تأتى أهمية البحث الحالي في ظل ظهور موجات متتالية للفيروس (أولي ثانية وثالثة) وفي ظل تحورات عدة للفيروس بدأت تطفو على الساحة العالمية في الكثير من دول العالم وتظهر بوادر لها في المملكة العربية السعودية وظهور بعض الإصابات بالفيروس المتحور الأشد خطورة وفتكاً بالبشر رغم كافة الإجراءات الاحترازية الصارمة التي اتخذتها المملكة لمنع انتشار المرض.
- يهتم البحث الحالي بالتركيز على الأساليب الوقائية التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي للحد من انتشار الشائعات المرتبطة باللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد (كوفيد19) وتوعية وتبصير المواطنين بخطورتها على الأمن الصحي بصفة خاصة والأمن والاستقرار المجتمعي بالمجتمع السعودي بصفة عامة.
- تستطيع أن تسهم نتائج البحث الحالي في تحسين الممارسة المهنية والأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمجال الطبي بأهمية طرق وأساليب مواجهة الشائعات المرتبطة باللقاحات المضادة لفيروس كورونا.
- تستطيع أن تسهم نتائج البحث الحالي في توجيه المسؤولين بالقطاع الطبي بأهمية وضع خطط استراتيجية وبرامج وأنشطة لمحاربة الشائعات وتحفيز المواطنين على أخذ التطعيمات.

مفاهيم البحث:

يقدم هذا الجزء من البحث لأربع مفاهيم أساسية والتي تتضمن مفهوم الأخصائي الاجتماعي الطبي، مفهوم اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد (كوفيد 19)، مفهوم الشائعات الموجه ضد اللقاحات ومفهوم فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19)، والتي سوف نتناولها على النحو التالي:

- **الخدمة الاجتماعية الطبية:** "تعرف بأنها هي أحد مجالات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية لمساعدة الاتساق الفرعية بالمؤسسات الطبية على تحقيق أهداف وقائية، علاجية وإنمائية وتأهيلية تتلاءم مع تكامل أساليب العلاج الطبي (على، ماهر، 2003م، 123).
  - كما تعرف الخدمة الاجتماعية الطبية بأنها مجموعة من العمليات المهنية المتخصصة يمارسها الأخصائي الاجتماعي في المجال الطبي، لمساعدة المريض، أسرته والمجتمع من جهة، ومساعدة الفريق الطبي وإدارة المستشفى من جهة أخرى، لدراسة، تشخيص وعلاج الحالات الفردية والجماعية، في إطار نظريات، نماذج، مداخل ومعارف ومبادئ ومهارات الخدمة الاجتماعية، لتحقيق أهداف وقائية، علاجية وتأهيلية وتنموية، بما يتمشى مع طبيعة المشكلة المرضية ووظيفة المؤسسة الطبية وثقافة المجتمع (جبل، عبد الناصر، 2002م، 31-32).
- **الأخصائي الاجتماعي الطبي:** ويعرف بأنه الشخص المتخرج من أحد مؤسسات تعليم الخدمة الاجتماعية الحاصل على درجة البكالوريوس أو الماجستير، ويستخدم معارفه ومهاراته في تقديم خدمات اجتماعية للعملاء سواء كانوا أفراد أو أسر أو جماعات أو مؤسسات أو مجتمعات محلية أو المجتمع عامة. (السكري، 2000، 503).
- كما يعرف الأخصائي الاجتماعي الطبي بأنه المتخصص الحاصل على مؤهل عالي من إحدى كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية، المعد نظرياً وعملياً على أساليب الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في المؤسسات الطبية، ويعمل كعضو ضمن الفريق الطبي ويسعي لتحقيق أهداف علاجية أو وقائية أو إنشائية (أبو المعاطي، ماهر، 2000م، 153، الشيباني، نورة، 2006م، 6). ويعد الأخصائي الاجتماعي الطبي الدعامة الرئيسية للخدمة الاجتماعية الطبية داخل المؤسسة الصحية سواء العامة أو خاصة، وله أدواره المهنية المتعددة الوقائية، العلاجية والتنموية (غباري، محمد، 2003م، 55).

- تعريف الأخصائي الاجتماعي إجرائياً: هو الممارس المهني لمهنة الخدمة الاجتماعية بالمستشفيات الحكومية بمدينة مكة المكرمة والذي يستخدم معارفه، أدواره ومهاراته في مواجهة الشائعات الموجه ضد اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد (كوفيد19).

- **مفهوم اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد (كوفيد 19):** مصطلح اللقاح مشتق من (Variolaevaccinae)مصطلح (جدري البقر)، والذي يرجع إلى العالم إدوارد جينر الذي استخدمه في عام 1798 تحت عنوانه العريض "التحقيق في اللقاح الجدري المعروف باسم لقاح جدري البقر"، و الذي وصف فيه التأثير الوقائي لهذا اللقاح ضد الجدري (Baxby, Derrick , 1999).
- اللقاح هو مستحضر بيولوجي، يقدم للجهاز المناعي المادة الفاعلة المكتسبة تجاه مرض معين، يحتوي على وسيط يشبه العضوية الدقيقة المسببة للمرض، وغالباً يصنع من الأشكال المضعفة أو المقتولة للجرثوم أو الميكروب أو الفيروس، أو من سمومه، أو أحد بروتيناته السطحية. يقوم هذا الوسيط بتحريض الجهاز المناعي للجسم ليتعرف على هذا الجرثوم أو الميكروب أو الفيروس كمهدد له ويدمره، ويبقي لديه نسخة منه كي يستطيع الجهاز المناعي التعرف عليه ويحطمه بسهولة إذا مرة أخرى. عملية تقديم اللقاح تسمى بعملية التلقيح (Fiore, et al., 2009).

- تعريف اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد إجرائياً: هي تلك المستحضرات البيولوجية التي ظهرت لمواجهة فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19) والتي اعتمدتها منظمة الصحة العالمية كاللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد وهي على النحو التالي: لقاح سينوفارم (Sinopharm)الصيني المنشأ، لقاح سينوفاك (Sinovac)الصيني المنشأ، لقاح فايزر- بيونتيك (Pfizer-BioNTech) الأمريكي الألماني المنشأ، لقاح موديرنا (Moderna) الأمريكي المنشأ، لقاح جونسون آند جونسون ((Johnson & Johnson)الأمريكي المنشأ، لقاح استرازينيكا-أوكسفورد (Oxford-AstraZeneca)بريطاني المنشأ ولقاح سبوتنك في (Sputnik V) الروسي المنشأ.

- **مفهوم الشائعات الموجه ضد اللقاحات:** تعد الشائعات من أخطر الأمراض المدمرة التي تجني على الأبرياء، وتشعل الفتنة بين الناس، ولقد أتخذ الإسلام موقفاً حاسماً من الشائعات ومروجيها لما يترتب عنها من آثار سلبية تهدد كيان المجتمع وتؤثر على تماسكه ولحمته الوطنية، فقد وصف القرآن الكريم مروجي الشائعات بالفسق، وحث الناس على التبين قبل تصديق الخبر الكاذب (عثمان، حسين، 2011م، 833-834) في قوله تعالي: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ (سورة الحجرات، الآية 6).
- وتعرف الشائعة لغوياً بأنها: الخبر الذي ينتشر ولا تثبت فيه (معجم اللغة العربية، 1983م، 503)، وتعبر الشائعة عن الرواية تتناقلها الأفواه من دون أن تركز على مصدر موثوق يؤكد صحتها (البياتي، ياس، 1991). وتعرف الشائعة اصطلاحاً بأنها هي كل ما يطلق على رأي موضوعي معين كي يؤمن به من يسمعه، وهي تنتقل عادة من شخص لآخر عن طريق الكلمة الشفهية دون أن يتطلب ذلك مستوى من البرهان أو الدليل (نوفل، أحمد، 1998م، 15). فالشائعة خبر مثير أو حدث غريب، أو نبوءة مدهشة، تنتشر أصداؤها بين الناس كإنتشار النار في الهشيم التي لا يجمعها إلا جهالة المصدر مع ما فيها من غرابة وإثارة (النجار، خالد، 2014م، 82). كما تعرف الشائعة بأنها خبر منظم، قابل للتصديق، مجهول المصدر، له قابلية الانتشار في المجتمع بدافع التأثير على الانفعالات والعواطف (التهامي، مختار، 1967).

- كما تعرف الشائعات بأنها الأخبار التي تتردد وتنتشر وتذاع بين الناس دون تثبت فيها. أي: لا يُعلم صدق الخبر من كذبه (عدس، عبد الرحمن وآخرون، 2003م، 247). وتعد الإشاعة أحد أساليب الحرب النفسية فهي من أقوى وسائلها، مثلها في ذلك مثل الدعاية وغسل الدماغ أو افتعال الفتن والأزمات (دعاك، انتصار، 2018، 40-41).
- كما تعرف الشائعة بأنها الترويج لخبر مختلق ليس له أي أساس في الواقع، أو هي تعمد المبالغة أو التهويل أو التشويه في سرد خبر فيه جانب من الحقيقة وذلك بهدف التأثير على الراي العام المحلي أو الإقليمي أو العالمي (الراوي، سعد، 1986).
- ويعرفها أحد علماء النفس حيث يذكر حامد زهران (1977) أن الشائعة: هي موضوع خاص يتناوله الأفراد بواسطة الكلمات بقصد تصديقه أو الاعتقاد بصحته دون توافر الأدلة اللازمة على حقيقته (الشريف، رانيا، 2015، 90).
- كما يعرفها علماء الدعاية والإعلام حيث يعرفها منير حجاب بأنها فكرة خاصة يعمل رجل الدعاية على أن يؤمن بها الناس، كما يعمل على أن ينقلها كل شخص إلى الأخر، حتى تذاع بين الجماهير جميعها (الشريف، رانيا، 2015، 90).
- كما يعرفها علماء الاجتماع بأنها خبر أو مجموعة من الأخبار الزائفة أو الكاذبة التي تنتشر في المجتمع بشكل سريع والتي يتم تداولها بين العامة ظناً منهم في صدقها أو صحتها، ودائماً ما تتسم هذه الأخبار بأنها شيقة ومثيرة وتفتقر إلى المصدر الموثوق الذي يحمل أدلة على صحتها، وتهدف هذه الأخبار إلى التأثير على الروح المعنوية والبلبلة وزرع بذور الشك، وقد تكون هذه الإشاعة ذات طابع اجتماعي، سياسي، اقتصادي، صحي أو عسكري (شفيق، حسنيين، 2014م، نقلاً عن دعاك، انتصار 2018م، 40-41).
  - تعريف الشائعات الموجه ضد اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد إجرائياً: هي تلك الأخبار الزائفة أو الكاذبة المتداولة والمنتشرة بين الناس وعلى مواقع التواصل الاجتماعي حول اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد (كوفيد 19) كالشائعات التي أثيرت حول لقاح استرازينيكا واللقاحات الصينية (لقاح سينوفارم الصيني ولقاح سينوفاك).
- **مفهوم فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19):** وهو: "من فصيلة فيروسات (كورونا)، التي ظهرت أغلب حالات الإصابة به مؤخراً في مدينة ووهان ديسمبر 2019م على صورة التهاب رئوي حاد (وزارة الصحة السعودية، 2020). ويعد مرض (COVID-19) هو أحد أخطر الأمراض المعدية الذي ينتقل بسرعه شديدة بين البشر عن طريق الأنف أو الفم أو العينين والذي يسببه فيروس كورونا (منظمة الصحة العالمية، 2020).
  - فيروسات كورونا هي فصيلة كبيرة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للإنسان والحيوان، والتي تسبب حالات عدوى الجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد البسيطة إلى الأمراض الأشد خطورة كمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (السارس)، وصولاً إلى فيروس كورونا المستجد (منظمة الصحة العالمية، 2020).
  - ولقد وضعت منظمة الصحة العالمية ووزارات الصحة بكافة دول العالم بعض الإجراءات للوقاية منه: النظافة الشخصية، اتباع آداب العطس والسعال، عدم المخالطة لشخص لديه أعراض نزلة برد أو أنفلونزا وتجنب التعامل غير الآمن مع الحيوانات البرية أو غير البرية (وزارة الصحة السعودية، 2020).

2- الدراسات السابقة.

أ- **دراسات سابقة مرتبطة بجائحة فيروس كورونا:**

- **دراسة عبد العليم، إيمان (2021)** استهدفت الدراسة التعرف على لتحديات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين في التعامل مع جائحة فيروس كورونا، والوصول إلى برنامج مقترح للممارسة العامة في التغلب على هذه التحديات، وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج الهامة والتي من أهمها عدم التزام العملاء بالإجراءات الاحترازية المفروضة، ومن أهم المقترحات ضرورة رفع القدرة المهنية في إقناع الأخصائيين الاجتماعيين للعملاء بالالتزام بالإجراءات الاحترازية.
- **دراسة محمد، محمد (2021)** استهدفت الدراسة التعرف على دور الممارس العام في الخدمة الاجتماعية مع العاملين في مجال التجميل والنظافة بالمجالس المحلية لتنمية وعيهم بجائحة كورونا وتحديد معوقاته والمقترحات لمواجهتها، أوضحت النتائج أن أهم أدوار الأخصائي متابعة العمال بشكل مستمر للاطمئنان على حالتهم النفسية والصحية، المشاركة في وضع القرارات الخاصة بطبيعة العمل، ويضع اللوحات الإرشادية لمواجهة كورونا، وأن أهم المعوقات التي تواجه الممارس العام في الخدمة الاجتماعية: ضعف الخطط المستقبلية بالمجالس المحلية، نقص الإمكانيات والمستلزمات الخاصة بالوقاية من كورونا، وأن أهم المقترحات لزيادة مستوى أداء الممارس العام في تنمية الوعى للعاملين لمواجهة جائحة كورونا: توفير ميزانية بكل إدارة لمواجهة الأزمات والكوارث، التدريب المستمر للعاملين للتعامل مع جائحة كورونا.
- **دراسة الشلاقي، تركي (2021)** استهدفت الدراسة رصد مستوى معرفة المجتمع بفيروس كورونا ومصادر المعلومات حوله، ومعرفة السلوك الاجتماعي من خلال الالتزام بالإجراءات الاحترازية الوقائية، أوضحت نتائج الدراسة أن معرفة المجتمع بفيروس كورونا عالية، وأن الوسائل الرسمية هي أكثر وسائل اعتماداً من قبل أفراد المجتمع ثم وسائل التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات وأن هناك التزام كبير من قبل أفراد المجتمع بالإجراءات الاحترازية.
- **دراسة عبد الظاهر، وجدي (2021)** استهدفت الدراسة التعرف على مدى إدراك الجمهور السعودي وغير السعودي للمخاطر الصحية لفيروس كورونا المقدمة في الإعلام السعودي، ومدي تأثيرهم على سلوكهم الشخصي وعلى الأخرين، توصلت الدراسة إلى أن توتير جاء في المرتبة الأولى والواتس أب في المرتبة الثانية وفي المرتبة الثالثة المواقع الرسمي لوزارة الصحة السعودية كمصادر إعلامية للحصول على المعلومات حول فيروس كورونا، كما أوضحت النتائج أن هناك علاقة إحصائية بين تعرض الجمهور لوسائل الإعلام ومدى معرفتهم بالمخاطر الصحية لفيروس كورونا.
- **دراسة المنصور، خالد والمالكي، منصور (2021)** استهدفت الدراسة التعرف على مستوى التكيف النفسي والاجتماعي للمقيمين بمنشآت العزل والحجر الصحي المخصصة للمصابين والمشتبه بإصابتهم بفيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، ولقد أوضحت النتائج تدني مستوى التكيف لدي المقيمين لشعورهم بالخوف من نقل العدوى اليهم، وكذلك شعورهم بالضيق الشديد أثناء أقامتهم في المحجر الصحي، كما أوضحت النتائج أن من أبرز مشكلات تدني مستوى التكيف الاجتماعي لدي المقيمين بالمحاجر الصحية هي شعورهم بتدني وعي أسرهم حول فيروس كورونا وعدم اتباعهم للإجراءات الاحترازية المطلوبة منهم.
- **دراسة القحطاني، هاجر (2021)** استهدفت الدراسة تحديد الانعكاسات النفسية والاجتماعية لأزمة جائحة كورونا (كوفيد 19) على العلاقات الزوجية في الأسرة السعودية، وتحديد الاستراتيجيات الفعالة المستخدمة من

قبل الأسرة السعودية للحفاظ على العلاقات الزوجية، وتحديد دور الخدمة الاجتماعية في ذلك، أوضحت نتائج الدراسة أن الانعكاسات النفسية والاجتماعية لأزمة جائحة كورونا كانت في الغالب إيجابية بالرغم من وجود بعض الانعكاسات السلبية، كما أوضحت النتائج أن مهارات التواصل الجيد ومشاركة الشريك اهتمامه وقضاء احتياجاته ومشاركته في أداء الشعائر الدينية معاً وترك مسافة خاصة بالشريك هي من أهم الاستراتيجيات المستخدمة، كما أوضحت النتائج أن دور الخدمة الاجتماعية تخفيف الضغوط، وتدعيم الذات، واستثمار إمكانيات المجتمع أفضل استثمار ممكن، وتوعية العملاء بالمشكلات التي تزيد من حدة مشكلاتهم، وتقديم الاستشارات النفسية للعملاء والمحاضرات والندوات الافتراضية لتوعيتهم.

- **دراسة بصقر، حسان (2021)** استهدفت الدراسة التعرف على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي من يوتيوب، وتويتر، وواتس اب، وانستجرام والفيس بوك في تشكيل وعي وثقافة الطلاب السعوديين بجامعة الملك عبد العزيز عن طرق التصدي لجائحة كورونا، أوضحت النتائج أن تأثير اليوتيوب جاء في المرتبة الأولي لتشكيل وعي وثقافة الطلاب حول التصدي لجائحة كورونا، ويأتي التويتر والواتس اب في المرتبة الثانية، والفيس بوك في المرتبة الثالثة و الانستجرام في المرتبة الرابعة، وتأثير المركز الإعلامي لوزارة الصحة في تشكيل وعي الطلاب.
- **دراسة الحقوي، أحمد وآخرون (2020)** "استهدفت الدراسة توثيق تجربة المملكة في كيفية تعاملها مع جائحة كورونا (COVID -19)، التعرف على العوامل التي ساعدت المملكة في التعامل معها والتدابير الاحترازية للتعامل جائحة كورونا. أوضحت النتائج أن الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها المملكة أبطئت تفشي الفيروس وتقليل الأعداد المصابة، وتشير المؤشرات أن المملكة تعد من أوائل الدول في معدل الوفيات المنخفض. كمت أوضحت النتائج أن أهم العوامل التي ساعدت المملكة في التعامل مع الجائحة الدعم الحكومي اللامحدود للقطاع الصحي، والتعاون الوثيق بين أجهزة الدولة، وتفهم المواطنين للوضع الحرج الذي تمر به المملكة والعالم.
- **دراسة سويدان، محمد (2020)** استهدفت الدراسة التعرف على جهود الأخصائيين الاجتماعيين كأعضاء بفريق العمل الطبي حول جائحة فيروس كورونا المستجد، والتوصل إلى برنامج من المنظور الوقائي لطريقة خدمة الجماعة لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في الفريق الطبي لمواجهة جائحة كورونا، توصلت الدراسة إلى أن دور الأخصائي الاجتماعي بالفريق الطبي بمستشفيات عزل كورونا جاء بمستوى ضعيف، وأن اتجاهات أعضاء الفريق الطبي نحو دور الأخصائي جاءت بمستوى ضعيف.
- **دراسة سليمان، فاطمة (2020)** استهدفت الدراسة تحديد واقع دور الأخصائي الاجتماعي الطبي في تنمية الوعي بثقافة التباعد الاجتماعي في ظل أزمة فيروس كورونا COVID19 من وجهة نظر الشباب السعودي، أوضحت نتائج الدراسة أن واقع الدور التنموي للأخصائي الاجتماعي في تنمية الوعي بثقافة التباعد الاجتماعي من وجهة نظر الشباب السعودي في ظل أزمة فيروس كورونا جاء في الترتيب الأول، وجاء في المرتبة الثانية واقع الدور الوقائي للأخصائي الاجتماعي، بينما جاء في المرتبة الثالثة واقع الدور العلاجي للأخصائي الاجتماعي، أوضحت النتائج أن أهم الصعوبات: عدم التصديق المجتمعي بأهمية دور الأخصائي الاجتماعي الطبي في مثل تلك الأزمات، وأن أهم المقترحات: التحسين من وجهة نظر الشباب السعودي في تنمية وعي فريق العمل بأهمية الدور المهني للأخصائي في تنمية ثقافة التباعد الاجتماعي.
- **دراسة مرسي، أحمد (2020)** استهدفت الدراسة تحديد أشكال وأسس الدعم الاجتماعي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية المقدم للمتعافين من فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) وأسرهم، والتوصل لتصور مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتحقيق الدعم الاجتماعي للمتعافين من هذا الفيروس.

- **دراسة مؤسسة سليمان بن عبد العزيز الراجحي الخيرية (2020)** استهدفت الدراسة التعرف على الاحتياجات المجتمعية في ظل جائحة كورونا، أوضحت النتائج أن أهم الاحتياجات المجتمعية هي: الاحتياجات الصحية، ثم يليها الاحتياجات الإغاثية، ثم يليها الاحتياجات التثقيفية، والاحتياجات الإعلامية، والاحتياجات الاجتماعية، والاحتياجات التعليمية والاحتياجات الشرعية والتي حصلت جميعها على نسب مرتفعة من وجهة نظر المبحوثين. كما أوضحت ان اهم الفئات المتضررة من الجائحة هي الأرامل، المبعدين عن العمل والمتوقفين عنه، الأسر الفقيرة، العمالة الوافدة، سائقي الأجرة، المطلقات، كبار السن، المرضى بأمراض مزمنة، العالقين في غير أوطانهم وأسر رجال الأمن والعاملين بالقطاعات الصحية.
- **دراسة الأسمري، سعيد (2020)** والتي أشارت إلى المهددات الناتجة عن الحجر المنزلي وعدم القدرة على الخروج إلا للضرورة في ظل جائحة كورونا والتي من أهمها: القيود المفروضة على أفراد الأسرة وانعكاساتها النفسية، التباعد الاجتماعي بين الأفراد، تشابه ظروف الحجر المنزلي بظروف العقوبات السالبة للحرية، تغير نمط الحياة الاقتصادية، وانتشار الشائعات والتأثير السلبي لوسائل الإعلام، والقلق بشأن توفير الاحتياجات اليومية... وغيرها، وأوضحت الدراسة أن العلاج الفردي للآثار النفسية الناتجة عن الحجر المنزلي تتمثل في التهيئة النفسية للتعامل مع الأزمة، الحرص على الطاعات، التكيف والتأقلم الاجتماعي مع الحجر المنزلي، تعزيز العلاقة الإيجابية مع الزوجة والأبناء، التواصل الإلكتروني والأنشطة الاجتماعية. وأوصت الدراسة بضرورة الوعي بأهمية الصحة النفسية ومهددات الصحة النفسية.
- **دراسة إبراهيم، سليمان (2020)** استهدفت الدراسة التعرف على معتقدات عينات متباينة من أفراد الشعب المصري عن فيروس كورونا المستجد (Covid-19) واتجاهاتهم نحو المريض المصاب به، وذلك في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية كالنوع، العمر، ومكان الإقامة. أسفرت النتائج الحصول على مؤشرات تعكس تحسنا واضحا في المعتقدات المتصلة بفيروس كورونا المستجد لدى أفراد عينة الدراسة، وتحسنا مماثلا في الاتجاهات نحو المريض المصاب به، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد الشعب المصري في المعتقدات عن فيروس كورونا المستجد والاتجاهات نحو المريض المصاب به ترجع إلى كل من: النوع لصالح الذكور، والعمر لصالح الأكبر سنا.

ب- دراسات سابقة مرتبطة بالشائعات وطرق مواجهتها:

- **دراسة الشرمان، عديل (2020)** استهدفت الدراسة التعرف على أهمية الإعلام الصحي ودوره في نشر الوعي بطرق الوقاية من الأوبئة والأمراض المعدية، والتعرف على الشائعات التي رافقت ظهور وباء فيروس كورونا ومعرفة توجهاتها، أوضحت النتائج أن وسائل الإعلام التقليدية في ظل جائحة كورونا تتمتع بثقة أكبر من وسائل التواصل الاجتماعي لدى الجمهور، كما أوضحت النتائج أن بعض الحكومات العالمية والعربية لا تتعامل بشفافية ووضوح مع وسائل الإعلام أوقات الأزمات، واتخذت من وباء كورونا ذريعة لتشديد رقابتها على وسائل الإعلام، كما أوضحت النتائج أن وسائل الإعلام ساهمت بشكل كبير في نشر الوعي الصحي بطرق الوقاية من فيروس كورونا.
- **دراسة الشربيني، سامي (2020)** استهدفت الدراسة تحديد العلاقة بين الشائعات الإلكترونية واستقرار الأمن الفكري لدي الشباب، أوضحت نتائج الدراسة تأثير الشائعات الإلكترونية علي الأمن الفكري لدي الشباب، وذلك من خلال ضعف دافع الانتماء للوطن، وضعف دافع المشاركة المجتمعية، وتدني مستوي الاعتدال والوسطية لدي الشباب.

التعليق على الدراسات السابقة:

في ضوء العرض السابق للدراسات السابقة، نجد أنها قدمت للعديد من المؤشرات العلمية الواضحة التي يمكن الاعتماد عليها في البحث الحالي في بناء وتصميم استمارة الاستبيان حول أدوار الأخصائي الاجتماعي الطبي في مواجهة الشائعات الموجه ضد اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد (كوفيد19)، كما نجد أن بعض الدراسات أهتم بمناقشة التحديات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين في التعامل مع جائحة كورونا، التعرف على دور الممارس العام في الخدمة الاجتماعية في تنمية الوعي بتلك الجائحة، رصد مستوى معرفة المجتمع بفيروس كورونا ومصادر المعلومات حوله، مدى إدراك الجمهور السعودي وغير السعودي بالمخاطر الصحية لفيروس كورونا، التعرف على مستوى التكيف النفسي والاجتماعي للمقيمين بمنشآت العزل والحجر الصحي المخصصة للمصابين والمشتبه بإصابتهم بفيروس كورونا، التعرف على درجة الالتزام بالإجراءات الاحترازية، تحديد الانعكاسات النفسية والاجتماعية لأزمة جائحة كورونا (كوفيد 19) على العلاقات الزوجية في الأسرة السعودية، التعرف على جهود الأخصائيين الاجتماعيين كأعضاء بفريق العمل الطبي حول جائحة فيروس كورونا المستجد، تحديد واقع دور الأخصائي الاجتماعي الطبي في تنمية الوعي بثقافة التباعد الاجتماعي في ظل أزمة فيروس كورونا (كوفيد 19)...وغيرها. ومن جانب أخر نجد أن بعض الدراسات السابقة أهتم بالتعرف على الشائعات التي رافقت ظهور وباء فيروس كورونا ومعرفة توجهاتها، تحديد العلاقة بين الشائعات الإلكترونية وتحقيق الأمن الفكري، تحديد آليات بناء القدرات المؤسسية في مواجهة الشائعات الإلكترونية والتوعية بمخاطر الشائعات الإلكترونية، إلا أنه يتضح أيضاً من عرض الدراسات السابقة أنه يوجد نُدرة واضحة في الدراسات العلمية التي أهتمت بالأدوار والمهارات والآليات التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي الطبي في مواجهة الشائعات الموجه ضد اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد (كوفيد19) والمعوقات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي الطبي في مواجهة تلك الشائعات والمقترحات لمواجهة الآثار السلبية للشائعات، لذا جاء اهتمام الباحث بتلك القضية البحثية التي أصبحت تشكل أهمية قصوي في مواجهة الشائعات المضادة حول اللقاحات.

3- الإطار النظري للبحث.

يعتمد البحث الحالي على نموذج العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في تفسير وتحليل نتائجه وذلك باعتبارها أنسب النماذج العلمية في التعامل مع نشر الشائعات والأفكار الخاطئة، والذي سوف نتناوله على النحو التالي:

نموذج العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي:

رائد العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي هو ألبرت أليس والذي يرجع له الفضل في ظهور هذا النموذج في فترة منتصف الخمسينات تحت مسمى العلاج العقلاني، وظهر هذا النموذج حينما شعر أليس أن العملاء يتقدمون ببطء، حيث لاحظ أن العملاء يحرزون تقدم أفضل حين تتغير طرق تفكيرهم نحو أنفسهم ونحو مشاكلهم، كما أنه قام بتطويره وتغيير مسماه إلى العلاج العقلاني الانفعالي عام 1955م، ثم غير إلى مسمى العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في عام 1993 الذي يتضمن التفاعل الوثيق بين التفكير العقلي المعرفي والمشاعر الانفعالية والسلوكيات اليومية للفرد، ويستند العلاج السلوكي العاطفي العقلاني على مفهوم العواطف والسلوكيات وهو أحد أشكال العلاج التي تندرج تحت العلاج المعرفي السلوكي (عمر، ماهر، 2003م، 13- 14)، (Ellis,.A, 2001, 29, Jones, 2000,181, Froggatt , 2005, 12)

يركز العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي على أن الفرد يفكر ويشعر ويتصرف بالتوالي، فالتفكير يصبح انفعال والانفعال يصبح تفكير ويأخذ هذا التفكير والانفعال شكل الحديث الذاتي الذي يوجه سلوك الفرد إما مرغوب أو غير المرغوب (أمين، سهير، 2010م، 60-61، نقلاً عن القط، جيهان، 2014م، 3659-3660)، وتتمثل خصائصه في أنه: تطبيقي، سلوكي، تحليلي، تقني وفعال (حامد، أحمد، 2014م، 2873-2874).

يقوم العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي على مجموعة من الأسس والافتراضات والمتمثلة في: أن الأفكار الذهنية غير المنطقية تجاه النفس والآخرين تعد حجر الزاوية في الاضطرابات العصابية، وأن التغيير في التفكير يساهم في تغيير السلوك والانفعالات باعتبار أن التفكير هو المسئول عن السلوك والمشاعر، إن معظم الانفعالات والسلوكيات يكون سببها ما يعتقده الفرد عن المواقف التي يواجهها، وأن هذه المواقف تحدد ما نشعر به وكيف يتصرف، إن أنماط التفكير الغير عقلاني والتصرفات المضطربة تساهم بشكل كبير في الاضطراب الانفعالي والسلوكي والنزاع الذاتي والاجتماعي للفرد، يوجد علاقة تأثيرية تفاعلية بين الجانب السلوكي والمعرفي والانفعالي، وأن أي تغيير يحدث في أي واحدة منهم يتبعه تغيير في باقي الجوانب الأخرى، تؤثر عمليات التصور والتخيل في انفعال الفرد وسلوكه وأن توقع الفرد التهديد يؤثر على انفعاله وسلوكه مما يؤدي إلى حدوث الاضطراب الانفعالي.-15 ,1992 ,Walen, R, & Dryden) 17, Jan, R. 2005, 2, Ellis, A, 1996, 200)

يهدف العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي إلى مساعدة العملاء على التعرف على أفكارهم غير العقلانية، كما يهدف إلى تحديد أسباب الاضطراب في الأفكار وكونها لا عقلانية، مساعدة العملاء على التخلص من وإزالة الأفكار غير العقلانية واستبدالها بأفكار منطقية وعقلانية، مساعدة العملاء في التقليل من حدة القلق ولوم الذات والآخرين، تشجيع العملاء على الاعتراض والشك في هذه الأفكار ودحضها، تشجيع العملاء على تعديل أفكاره الخاطئة والتحرر منها واستبدالها بالأفكار العقلانية، الإقلال من المعاناة الذاتية للعميل من خلال زيادة اهتمامه بنفسه وتقبله لذاته وللتفكير المنطقي و التقليل من هزيمة الذات (محمود، حمدي، 2002م، 268- 271، عبد العزيز، مفتاح، 2001م، 45، شقير، زينب، 2000م، 285، عبد القوي، رضا، 2015م، 1917-1918).

يعتمد العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي على مفاهيم أساسية تتمثل في: مفهوم التحدث إلى الذات وهو الأفكار القائمة على الخبرات التي تولد الانفعالات والسلوكيات، مفهوم التقييم الذاتي حيث يقوم الفرد بعد كل موقف بتقييم أفكاره وانفعالاته وسلوكياته، ومفهوم المساندة الذاتية حيث يميل الفرد إلى مساندة ذاته في مواقف الحياة (أمين، سهير، 2010م، 60-61، نقلاً عن القط، جيهان، 2014م، 3659-3660).

يلعب الأخصائي الاجتماعي في ضوء هذا النموذج العديد من الأدوار والمتمثلة في: دور المعلم، المدافع، المساعد، الوسيط، الممكن، مغير السلوك، المخطط، الملاحظ ودور المقوم (القط، جيهان، 2014م، 3669).

يوجد العديد من الأساليب العلاجية المستخدمة في نموذج العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي: والتي تتمثل في الأساليب الإدراكية: (دحض الأفكار غير العقلانية، أسلوب الواجبات الإدراكية، تغيير مفردات اللغة، المرح، المناقشة المنطقية، التوضيح والإقناع)، والأساليب الوجدانية: (التخيل العاطفي العقلاني، لعب الدور، استخدام منح القوة والتشجيع) وأخيرا الأساليب السلوكية: (التعزيز الإيجابي والسلبي، التبليد التدريجي، تكثيف المثير، النمذجة... وغيرها. (القرني، محمد ورشوان، عبد المنصف، 2004م، 116- 121، الشربيني، محمد، 2011م، 1213-1215).

كما يقدم Marlen, G. & Cooper و Jan, Ridgway الأساليب الوجدانية والانفعالية فيما يلي: (1) التخيل العقلاني الانفعالي حيث يطلب من العميل أن يتخيل نفسه في مواقف تسبب له الاضطراب وذلك للتعرف على مدى استبدال المعتقدات اللاعقلانية بأخرى عقلانية (2) مواجهة الخوف من الخجل. (3) لعب الدور لتدريب وتعليم

العميل على أداء جوانب من السلوك (4) الاسترخاء وممارسة التمارين (5) أسلوب التعامل مع الضغوط والتدريب على الصمود (Marlen, G. & Cooper, J, 2005: 155, Jan, Ridgway, 2005, 9).

يعتمد العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي على عدة استراتيجيات علاجية تتمثل في: اكتشاف الأفكار اللاعقلانية والفصل بينها وبين الأفكار العقلانية، الاحتفاظ بقدر من الاضطرابات الانفعالية لدفع الفرد نحو التفكير في أن الأفكار اللاعقلانية هي المسئولة عن الاضطرابات الانفعالية، تعديل الأفكار اللاعقلانية التي تجعله يلوم نفسه والآخرين واستراتيجية مواجهة الأفكار اللاعقلانية وتبني أفكار عقلانية كأسلوب حياة مستمر (القط، جيهان،2014م، 3660).

ويرتبط موضوع البحث الحالي ارتباطاً وثيقاً بنموذج العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي حيث يعتمد البحث الحالي على منطلقات هذا النموذج سواء فيما يتعلق بالأساليب العلاجية المستخدمة (الأساليب الإدراكية، الوجدانية والسلوكية) أو الاستراتيجيات والتكتيكات العلاجية المستخدمة في النموذج في التعامل مع الشائعات الموجه ضد اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد(كوفيد 19)، فلقد تم استخلاص العديد من المؤشرات المنبثقة عن الأطر النظرية المرتبطة بهذا النموذج في بناء أداة جمع البيانات سواء فيما يتعلق بأدوار، مهارات، الأساليب والتكنيكات العلاجية والآليات التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي الطبي في مواجهة الشائعات الموجه ضد اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد (كوفيد19)، كما أعتمد الباحث في تفسير نتائجه على المنطلقات النظرية لنموذج العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي.

4- الإطار المنهجي للبحث.

يُعد هذا البحث أحد البحوث الوصفية الكمية التي تهتم بالتعرف على أدوار الأخصائي الاجتماعي الطبي في مواجهة الشائعات الموجه ضد اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد (كوفيد19). يعتمد البحث على منهج المسح الاجتماعي عن طريق الحصر الشامل لجميع الأخصائيات والأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمستشفيات مدينة مكة المكرمة والذين بلغ عددهم (94) موزعين على النحو التالي: مستشفى الملك فيصل (18) أخصائية وأخصائي اجتماعي، مستشفى الملك عبد العزيز (15) أخصائية وأخصائي اجتماعي، مستشفى النور (20) أخصائية وأخصائي اجتماعي، مستشفى حراء العام (15) أخصائية وأخصائي اجتماعي، مستشفى قوى الأمن (4) أخصائية وأخصائي اجتماعي، مستشفى الأطفال والنساء والتوليد (11) أخصائية وأخصائي اجتماعي، مستشفى مدينة الملك عبد الله الطبية (11) أخصائية وأخصائي اجتماعي. ولقد تم جمع البيانات من (90) أخصائي اجتماعي فقط بسبب غياب وحضور بعضهم دورات تدريبية خارج مقر العمل. كما يعتمد البحث الحالي على استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات والتي تم تطبيقها على الأخصائيات والأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمستشفيات الحكومية بمدينة مكة المكرمة، للتحقق من إجراءات الصدق والثبات لأداة جمع البيانات أعتمد الباحث على أسلوب الصدق الظاهري (صدق المحكمين)، وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين من أساتذة الخدمة الاجتماعية بقسم الخدمة الاجتماعية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، وجامعة الملك عبد العزيز بجدة وعددهم (6) أساتذة، أخذ الباحث بعين الاعتبار كافة الآراء والتوجيهات المقدمة من السادة المحكمين، وقام الباحث بإجراء كافة التعديلات التي أوصوا بها على الاستبانة وذلك بالحذف والإضافة وفقاً لدرجة اتفاقهم وكانت نسبة الاتفاق91% وهي نسبة مقبولة.

وللتأكد من ثبات الاستمارة تم استخدام تكنيك إعادة الاختبار لحساب معامل الثبات حيث تم تطبيق الاختبار الأول على عدد (8) من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمستشفيات الحكومية بمدينة مكة المكرمة، وتم إعادة الاختبار عليهما بعد أسبوعين، وحدد الفرق بين الاختبارين الأول والثاني لكل سؤال على حده واتضح أنه ليس

هناك فروقاً جوهرية بين الاختبارين الأول والثاني وبحساب معامل الثبات طبقاً للمعادلة التالية: معامل الثبات = عدد اختلاف الاستجابات بين التطبيقين/ عدد الاستجابات الكلية، وكانت النتيجة 0.90 وهذه النسبة مقبولة وتعبر عن ثبات الاستمارة. تم تحليل ومعالجة البيانات من خلال برنامج SPSS الإحصائي، حيث تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والترتيب.

5- النتائج والمناقشة.

جدول رقم (1) يوضح الخصائص الشخصية والمهنية للمبحوثات والمبحوثين من الأخصائيات والأخصائيين الاجتماعيين بمستشفيات مدينة مكة المكرمة

المتغير	التكرار N= 90	النسبة المئوية
النوع:		
ذكور	41	45.6
أنثى	49	54.4
الإجمالي	90	100.0
العمر:		
من 21 إلى 30 سنة	16	17.8
من 31 إلى 40 سنة	45	50.0
من 41 إلى 50 سنة	23	25.6
من 51 إلى 60 سنة	6	6.6
الإجمالي	90	100.0
الحالة الاجتماعية:		
أعزب/ عزباء	17	18.9
متزوج/ متزوجة	58	64.4
مطلق/ مطلقه	13	14.4
أرمل/ أرمله	2	2.2
الإجمالي	90	100.0
الدرجة العلمية:		
بكالوريوس	55	61.1
دبلوم عالي	8	8.9
ماجستير	24	26.7
دكتوراه	3	3.3
خبرة العمل بالمؤسسة:		
من 1- 9 سنوات	57	63.4
من 10- 19 سنه	21	23.3
20 سنة فأكثر	12	13.3

توضح نتائج الجدول السابق الخصائص الشخصية والمهنية للمبحوثات والمبحوثين من الأخصائيات والأخصائيين الاجتماعيين بمستشفيات مدينة مكة المكرمة، ومنه يتضح أن 54.4 % من المبحوثين من جنس الإناث، وأن 45.6 % من جنس الذكور، وفيما يتعلق بأعمار المبحوثين، أوضحت النتائج أن 50.0% من المبحوثين يقعون في الفئة العمرية من 31 إلى 40 سنة، وأن أقل نسبة جاءت للمبحوثين الذين يقعون في الفئة العمرية من 51 إلى 60

سنة ونسبتهم 6.6%. وفيما يتعلق بالحالة الاجتماعية للمبحوثين، أوضحت النتائج أن أقل من ثلثي المبحوثين ونسبتهم 64.4% من إجمالي مجتمع البحث من المتزوجين، وأن أقل نسبة للأرامل ونسبتهم 2.2%. وفيما يتعلق بالدرجة العلمية للمبحوثين، أوضحت النتائج أن أقل من ثلثي المبحوثين ونسبتهم 61.1 % حاصلين على درجة البكالوريوس، وأن أقل نسبة جاءت للحاصلين على درجة الدكتوراه ونسبتهم 3.3% من إجمالي مجتمع البحث. وفيما يتعلق بسنوات خبرة العمل بالمؤسسة للمبحوثين أوضحت النتائج أن أقل من ثلثي المبحوثين ونسبتهم 63.4% تبلغ خبراتهم المهنية للعمل بالمؤسسة من 1- 9 سنوات، وأن أقل نسبة جاءت للذين تتراوح خبراتهم المهنية للعمل بالمؤسسة 20 سنة فأكثر ونسبتهم 13.3% من إجمالي مجتمع البحث.

وتعكس النتائج أن فئة كبيرة من المبحوثين حاصلين على دراسات عليا من دبلوم عالي، ماجستير، وهذا يظهر أن المبحوثين يسعون إلى تنمية معارفهم وخبراتهم المهنية من خلال الدراسة الأكاديمية، كما تعكس النتائج أن غالبية المبحوثين لديهم خبرة مهنية كبيرة للعمل في المجال الطبي والذي بدوره سينعكس على ممارستهم المهنية في هذا المجال وعلى أدائهم المهني.

جدول رقم (2) يوضح معارف المبحوثين بأنواع اللقاحات المضادة لفيروس كورونا

المتغير	التكرار N= 90	النسبة المئوية
معرفة المبحوثين بأنواع اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد (كوفيد19): N= 90		
نعم	81	90.0
إلى حد ما	9	10.0
لا	-	-
مصادر معرفة المبحوثين بأنواع اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد (كوفيد19) *:		
الفريق الطبي بالمستشفى	47	52.2
من الزملاء في العمل من الأخصائيين الاجتماعيين	29	32.2
من الاطلاع على الأبحاث العلمية حول اللقاحات	21	23.3
من القراءة والاطلاع على موقع منظمة الصحة العالمية	18	20.0
من الاطلاع على موقع وزارة الصحة بالمملكة	40	44.4
من الأخبار المتداولة حول اللقاحات عبر وسائل التواصل الاجتماعي	58	64.4

*هذا السؤال يسمح للمبحوثات والمبحوثين بتعدد الخيارات أي يمكنهم من اختيار أكثر من إجابة

تبين نتائج الجدول السابق معرفة المبحوثين بأنواع اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد (كوفيد19)، ومنه يتضح أن الغالبية العظمى من المبحوثين ونسبتهم 90.0% أشاروا بأنهم نعم يعرفون أنواع اللقاحات، في حين أشار 10.0 % من المبحوثين بأنهم يعرفونها إلى حد ما. وتعكس النتائج أن الغالبية العظمى من المبحوثين يعرفون أنواع اللقاحات، وهذا ربما يرجع إلى اطلاع المبحوثين على كل ما هو جديد حول اللقاحات سواء من خلال مواقع التواصل الاجتماعي أو موقع وزارة الصحة السعودية وما تنشره حول اللقاحات وهذا ما أكدت عليه نتائج البحث حول مصادر معرفة المبحوثين بأنواع اللقاحات.

وفيما يتعلق بمصادر معرفة المبحوثين بأنواع اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد (كوفيد19)، جاءت أعلى نسبة للأخبار المتداولة حول اللقاحات عبر وسائل التواصل الاجتماعي حيث بلغت 64.4 %، وتلتها نسبة 52.2% من الفريق الطبي، كما تليها نسبة 44.4 %من خلال الاطلاع على موقع وزارة الصحة بالمملكة، وجاءت أقل نسبة للذين أشاروا بأن مصدر معرفتهم من خلال القراءة والاطلاع على موقع منظمة الصحة العالمية ونسبتهم 20.0%.

وتعكس النتائج أن الأخبار المتداولة حول اللقاحات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، الفريق الطبي بالمستشفى، الاطلاع على موقع وزارة الصحة بالمملكة هي من أكثر مصادر معرفتهم، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الشلاقي، تركي (2021) التي أشارت أن المواطنين يحصلون على معلوماتهم من الوسائل الرسمية (وزارة الصحة السعودية) وهي أكثر وسائل اعتماداً من قبل أفراد المجتمع ثم وسائل التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (3) يوضح مدى معرفة المبحوثين بأنواع اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد (كوفيد19):

نوع اللقاح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
لقاح سينوفارم (Sinopharm) الصيني المنشأ	3.12	1.037	4
لقاح سينوفاك (Sinovac) الصيني المنشأ	2.57	.995	6
لقاح فايزر- بيونتيك (Pfizer-BioNTech) الأمريكي الألماني المنشأ	4.63	.661	1
لقاح موديرنا (Moderna) الأمريكي المنشأ	2.84	1.059	5
لقاح جونسون آند جونسون (Johnson & Johnson) الأمريكي المنشأ	3.43	1.112	3
لقاح استرازينيكا-أوكسفورد (Oxford-AstraZeneca) بريطاني المنشأ	4.58	.807	2
لقاح سبوتنك في (Sputnik V) الروسي المنشأ	2.42	.899	7

تعكس نتائج الجدول السابق مدى معرفة المبحوثين بأنواع اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد (كوفيد19)، ومنه يتضح أن أول وأهم اللقاحات التي يعرفها المبحوثين جيداً هو (لقاح فايزر- بيونتيك Pfizer-BioNTech) الأمريكي الألماني المنشأ) بمتوسط 4.63 وبانحراف معياري.661، وأن ثاني أنواع اللقاحات التي يعرفونها جيداً (لقاح استرازينيكا-أوكسفورد (Oxford-AstraZeneca) بريطاني المنشأ) بمتوسط 4.58 وبانحراف معياري.807، وجاء في المرتبة الثالثة (لقاح جونسون آند جونسون (Johnson & Johnson) الأمريكي المنشأ) بمتوسط 3.43 وبانحراف 1.112، وجاء في المرتبة السابعة والأخيرة معرفتهم (بلقاح سبوتنك في (Sputnik V) الروسي المنشأ) بمتوسط 2.42 وبانحراف معياري.899.

وبصفة عامة تعكس نتائج الجدول أن استجابات المبحوثين جاءت مرتفعة جداً على (لقاح فايزر ولقاح استرازينيكا)، وجاءت مرتفعة إلى حد ما على (لقاح جونسون آند جونسون ولقاح سينوفار)، وجاءت متوسطة على (لقاح موديرنا، لقاح سينوفاك ولقاح سبوتنك)، وهذا ربما ما يعكسه الواقع الفعلي بالمملكة حول اللقاحات حيث يتواجد في جميع ربوع المملكة من مستشفيات ومراكز صحية ومجمعات للتطعيم كلاً من لقاح فايزر ولقاح استرازينيكا.

جدول رقم (4) يوضح تقييم المبحوثين لمستوى معرفتهم باللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد (كوفيد19):

الاستجابة	التكرار N= 90	النسبة المئوية
ممتازة	18	20.0
جيدة جداً	37	41.1
جيدة	17	18.9
مقبولة	9	10.0
ضعيفة	9	10.0
ضعيفة جداً	-	-
الإجمالي	90	100%

تظهر نتائج الجدول السابق تقييم المبحوثين لمستوى معرفتهم باللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد (كوفيد19)، ومنه يتضح أن 41.1% من إجمالي المبحوثين أشاروا بأن مستوى معرفتهم باللقاحات جيدة جداً، وأن 20.0% أشاروا بأن مستوى معرفتهم باللقاحات ممتازة، وأن 18.9% أشاروا بأنها جيدة، وجاءت أقل نسبة للذين أشاروا بأنها مقبولة وكذلك للذين أشاروا بأنها ضعيفة بواقع 10.0% لكل منهما على التوالي. وتعكس النتائج أن مستوى معرفة المبحوثين باللقاحات جيدة جدا وممتازة. وهذا ربما يرجع إلى الحملة التي قادتها المملكة العربية السعودية من خلال وزارة الصحة حول اللقاحات وأهميتها الوقائية من فايروس كورونا.

جدول رقم (5) يوضح أي أنواع اللقاحات يستخدم بالمملكة العربية السعودية *:

نوع اللقاح	التكرار	النسبة المئوية
لقاح سينوفارم (Sinopharm) الصيني المنشأ	-	-
لقاح سينوفاك (Sinovac) الصيني المنشأ	-	-
لقاح فايزر- بيونتيك (Pfizer-BioNTech) الأمريكي الألماني المنشأ	90	%100
لقاح موديرنا (Moderna) الأمريكي المنشأ	-	-
لقاح جونسون آند جونسون (Johnson & Johnson) الأمريكي المنشأ	14	15.6
لقاح استرازينيكا-أوكسفورد (Oxford-AstraZeneca) بريطاني المنشأ	90	%100
لقاح سبوتنك في (Sputnik V) الروسي المنشأ	-	-

*هذا السؤال يسمح للمبحوثات والمبحوثين بتعدد الخيارات أي يمكنهم من اختيار أكثر من إجابة

تشير نتائج الجدول السابق إلى أنواع اللقاحات التي تستخدم في المملكة العربية السعودية، ومنه يتضح أن جميع المبحوثين ونسبتهم 100% أشاروا بأن لقاح فايزر ولقاح استرازينيكا، في حين أشار 15.6% فقط بأن لقاح جونسون آند جونسون يستخدم كذلك في المملكة، وهذا ما يعكسه الواقع الفعلي في المملكة حيث تعاقدت المملكة على شحنات كبيرة من لقاحي فايزر واسترازينيكا وهما منتشرين بدرجة كبيرة في كافة ربوع المملكة في مختلف المستشفيات ومراكز الرعاية الصحية ومراكز التطعيم المنتشرة في جميع أرجاء المملكة.

جدول رقم (6) يوضح أكثر اللقاحات التي ينتشر حولها الشائعات بالمملكة العربية السعودية*:

نوع اللقاح	التكرار	النسبة المئوية
لقاح سينوفارم (Sinopharm) الصيني المنشأ	36	40.0
لقاح سينوفاك (Sinovac) الصيني المنشأ	-	-
لقاح فايزر- بيونتيك (Pfizer-BioNTech) الأمريكي الألماني المنشأ	11	12.2
لقاح موديرنا (Moderna) الأمريكي المنشأ	-	-
لقاح جونسون آند جونسون (Johnson & Johnson) الأمريكي المنشأ	-	-
لقاح استرازينيكا-أوكسفورد (Oxford-AstraZeneca) بريطاني المنشأ	90	%100
لقاح سبوتنك في (Sputnik V) الروسي المنشأ	-	-

*هذا السؤال يسمح للمبحوثات والمبحوثين بتعدد الخيارات أي يمكنهم من اختيار أكثر من إجابة

توضح نتائج الجدول السابق أكثر اللقاحات التي ينتشر حولها الشائعات بالمملكة العربية السعودية، ومنه يتضح أن جميع المبحوثين ونسبتهم 100% أشاروا بأن لقاح (لقاح استرازينيكا) هو من أكثر اللقاحات التي ينتشر حولها الشائعات بالمملكة، كما أشار 40.0% من إجمالي عدد المبحوثين أن (لقاح سينوفارم الصيني) كذلك هو من أكثر اللقاحات التي ينتشر حولها الشائعات بالمملكة، في حين أشار 12.2% من إجمالي مجتمع البحث بأن (لقاح فايزر)

ينتشر حوله الشائعات، وهذا ربما يفسر المتابعة الجيدة للأخصائيات والأخصائيين الاجتماعيين حول ما ينشر من شائعات حول هذه اللقاحات على مواقع التواصل الاجتماعي أو عبر وسائل الإعلام، وهذا ما تؤكده نتائج دراسة الشلاقي، تركي (2021) والتي أشارت أن وسائل التواصل الاجتماعي هي من أكثر الوسائل استخداماً في نشر الأخبار والمعلومات.

جدول رقم (7) يوضح مدى انتشار الشائعات حول اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد (كوفيد19) في المجتمع السعودي:

الاستجابة	التكرار N= 90	النسبة المئوية
منتشرة جداً	47	52.2
منتشرة	32	35.6
منتشرة إلى حد ما	8	8.9
غير منتشرة	2	2.2
غير منتشرة تماماً	1	1.1

تبين نتائج الجدول السابق مدى انتشار الشائعات حول اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد (كوفيد19)، ومنه يتضح أن أكثر من نصف المبحوثين ونسبتهم 52.2% أشاروا بأن الشائعات حول اللقاحات المضادة لفيروس كورونا منتشرة جداً، وأن أكثر من ثلث المبحوثين ونسبتهم 35.6% أشاروا بأنها منتشرة، وجاءت أقل نسبة للذين أشاروا بأنها غير منتشرة تماماً ونسبتهم 1.1%، وهذا ما يعكسه الواقع حيث في بداية حملة التطعيمات التي قادتها المملكة كانت هناك الكثير من الفئات المجتمعية المترددة من أخذ اللقاح خوف من الشائعات المترددة حولها لكن بدأت تتغير هذه النظرة بعد أن أصبح اللقاح واقع يجب على الجميع تناوله حماية لأنفسهم وذاويهم والمجتمع ككل.

جدول رقم (8) يوضح وسائل التواصل الاجتماعي ومساهمتها في نشر الشائعات حول اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد (كوفيد19):

المتغير	التكرار N= 90	النسبة المئوية
هل ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الشائعات حول اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد (كوفيد19):		
نعم	72	80.0
إلى حد ما	18	20.0
لا	-	-
أي وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت في نشر الشائعات حول اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد (كوفيد19)*:		
توتير	31	34.4
فيس بوك	17	18.9
انستجرام	9	10.0
واتس أب	63	70.0
اليوتيوب	2	2.2

*هذا السؤال يسمح للمبحوثات والمبحوثين بتعدد الخيارات أي يمكنهم من اختيار أكثر من إجابة

تبرز نتائج الجدول السابق هل وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت بشكل كبير في نشر الشائعات حول اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد (كوفيد19)، ومنه يتضح أن الغالبية العظمى من المبحوثين ونسبتهم 80.0% من إجمالي مجتمع البحث أشاروا بأنها (بنع) ساهمت، في حين أشار 20.0% فقط من المبحوثين بأنها تسهم إلى حد ما. وفيما يتعلق بأي وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت في نشر الشائعات حول اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد (كوفيد19)، أظهرت نتائج الجدول السابق أن 70.0% أشاروا بأن (الواتس أب)، وأن 34.4 % أشاروا إلى (تويتر)، وجاء أقل نسبة للذين أشاروا إلى اليوتيوب ونسبتهم 2.2% من إجمالي مجتمع البحث. وتعكس النتائج أن الغالبية العظمى من المبحوثين أشاروا بأن الواتس أب والتويتر أكثر الوسائل التي ساهمت في نشر الشائعات، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة عبد الظاهر، وجدي (2021) والتي أشارت أن توتير، الواتس أب والمواقع الرسمي لوزارة الصحة السعودية تعد مصادر إعلامية للحصول على المعلومات حول فيروس كورونا. كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة بصقر، حسان (2021) التويتر والواتس اب من أكثر وسائل التواصل من أكثر الوسائل لنشر المعلومات.

جدول رقم (9) يوضح أشكال الشائعات الأكثر تداولاً حول اللقاحات*:

نوع الشائعة	التكرار N=90	النسبة المئوية
اللقاحات تسبب الوفاة	38	42.2
تسبب العقم	52	57.8
تؤدي إلى جلطات	61	67.8
تؤدي إلى السرطانات	4	4.5
يغير اللقاح الجين الوراثي للشخص (الجنس الثالث)،	18	20.0
تؤدي إلى التهاب في عضلة القلب	7	7.8
تؤدي إلى الإصابة بفيروس كورونا	15	16.7
لها تأثيرات على المدى الطويل	27	30.0
يوجد بها مواد كيميائية تضر بالإنسان وتؤثر على الصحة	22	24.4
من سبق له الإصابة بفيروس كورونا المستجد لا يأخذ اللقاح	19	21.1

*هذا السؤال يسمح للمبحوثات والمبحوثين بتعدد الخيارات أي يمكنهم من اختيار أكثر من إجابة

توضح نتائج الجدول السابق أشكال الشائعات الأكثر تداولاً حول اللقاحات، ومنه يتضح أن أكثر الشائعات تداولاً حول اللقاحات أنها (تؤدي إلى جلطات) حيث أشار إلى ذلك ثلثي المبحوثين ونسبتهم 67.8%، وجاء في المرتبة الثانية للشائعات الأكثر تداولاً هي أنها (تسبب العق) حيث أشار إلى ذلك أكثر من نصف المبحوثين ونسبتهم 57.8%، ويأتي في المرتبة الثالثة للشائعات الأكثر تداولاً هي أنها (تسبب الوفاة) حيث أشار إلى ذلك أكثر من نصف المبحوثين ونسبتهم 42.2%، ويأتي في المرتبة الرابعة للشائعات الأكثر تداولاً (لها تأثيرات على المدى الطويل) حيث أشار إلى ذلك أقل من ثلث المبحوثين بقليل ونسبتهم 30.0%، ويأتي في المرتبة التاسعة وقبل الأخيرة (تؤدي إلى التهاب في عضلة القلب) حيث أشار إلى ذلك 7.8% من إجمالي المبحوثين، وجاء في المرتبة العاشرة والأخيرة (تؤدي إلى السرطانات) حيث أشار إلى ذلك 4.5% من إجمالي المبحوثين. وتعكس النتائج أن أكثر أشكال الشائعات تداولاً حول اللقاحات أنها (تؤدي إلى جلطات، تسبب العقم، تسبب الوفاة، لها تأثيرات على المدى الطويل ويوجد بها مواد كيميائية تضر بالإنسان وتؤثر على الصحة.

جدول رقم (10) يوضح الأسباب التي تساعد في نشر الشائعات حول اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد (كوفيد19) *:

الأسباب	التكرار 90	النسبة%
انعدام الشفافية في عرض الحقائق حول اللقاحات	9	10.0
نقص وعي المواطنين باللقاحات وخطورة الشائعات	51	56.7
ضعف انتماء الوطني لبعض المواطنين	12	13.3
الميل للعدوان والرغبة في الانتقام من المجتمع	5	5.6
ادعاء المعرفة الصحيحة	29	32.2
السلبية واللامبالاة لدي البعض في التحري والبحث عن الحقيقة والانقياد وراء الآخرين	25	27.8
السطحية والاستخدام الخاطئ لوسائل التواصل الاجتماعي الحديثة في نشر الأكاذيب	44	48.9
نقص الحوار المجتمعي حول اللقاحات وأهميتها	10	11.1
نقص الرقابة على بعض وسائل الإعلام التي تساهم في نشر الأخبار الكاذبة	4	4.5
ضعف الوازع الديني والأخلاقي	17	18.9

*هذا السؤال يسمح للمبحوثات والمبحوثين بتعدد الخيارات أي يمكنهم من اختيار أكثر من إجابة

توضح نتائج الجدول السابق الأسباب التي تساعد في نشر الشائعات حول اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد (كوفيد19)، ومنه يتضح أن أول وأهم الأسباب (نقص وعي المواطنين باللقاحات وخطورة الشائعات) بنسبة 56.7% من إجمالي مجتمع البحث، ويأتي في المرتبة الثانية من أسباب الشائعات حول اللقاحات (السطحية والاستخدام الخاطئ لوسائل التواصل الاجتماعي الحديثة في نشر الأكاذيب) بنسبة 48.9%، وان ثالث أهم الأسباب هي (ادعاء المعرفة الصحيحة) بنسبة 32.2%، وجاء في المرتبة التاسعة وقبل الأخيرة (الميل للعدوان والرغبة في الانتقام من المجتمع) بنسبة 5.6%، وجاء في المرتبة العاشرة والأخيرة (نقص الرقابة على بعض وسائل الإعلام التي تساهم في نشر الأخبار الكاذبة) بنسبة 4.5% من إجمالي مجتمع البحث. وتعكس النتائج أن أهم خمسة أسباب: نقص وعي المواطنين باللقاحات وخطورة الشائعات، السطحية والاستخدام الخاطئ لوسائل التواصل الاجتماعي الحديثة في نشر الأكاذيب، ادعاء المعرفة الصحيحة، السلبية واللامبالاة لدي البعض في التحري والبحث عن الحقيقة والانقياد وراء الآخرين وضعف الوازع الديني والأخلاقي.

جدول رقم (11) يوضح أدوار الأخصائي الاجتماعي الطبي في مواجهة الشائعات الموجه ضد اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد (كوفيد19):

م	الأدوار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	تعريف العملاء بأهمية اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد	2.96	.207	1
2	تعريف العملاء وأسرهم بأنواع اللقاحات المختلفة المضادة لفيروس كورونا المستجد	2.69	.466	14
3	تنمية وعي العملاء بالمعارف المتصلة باللقاحات والمستجدات والتطورات المرتبطة بها	2.79	.410	10
4	تشجيع العملاء وأسرهم على المبادرة بأخذ اللقاح باعتبارها واجب وطني وأخلاقي للقضاء على أزمة كورونا	2.91	.286	3
5	توضيح الآثار الإيجابية لأخذ اللقاح للوقاية من فيروس كورونا المستجد وتقليل فرص انتشاره في المجتمع	2.92	.269	2
6	استخدام النشرات والملصقات لتوعية المواطنين بأهمية اللقاحات	2.70	.570	13

م	الأدوار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
7	تعريف العملاء بخطورة عدم أخذ اللقاح وإمكانية الإصابة ونشر الفيروس بين الأخرين وتهديد الأمن الصحي للمجتمع ككل	2.88	.362	5
8	تقديم النصح للعملاء وأسرهم بأهمية تحمل المسئولية وإتباع الإجراءات التي تتخذها الدولة لإتمام عملية التلقيح	2.87	.342	6
9	تصحيح المفاهيم والأفكار الخاطئة المرتبطة باللقاحات وتأثيرها على الصحة	2.96	.207	1
10	تعريف العملاء وأسرهم بالشائعات الموجه ضد اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد (كوفيد19)	2.84	.472	7
11	توعية العملاء بعدم الانصياع للشائعات التي تروج عن اللقاحات وأخذ معلوماتهم من الجهات الرسمية فقط	2.89	.350	4
12	توعية العملاء بالاستخدام الصحيح لمواقع التواصل الاجتماعي والبعد عما تروجه من أخبار وشائعات ليس لها أساس من الصحة	2.92	.269	2
13	تشجيع العملاء على مكافحة الشائعات ومحاربتها من خلال الاستخدام الصحيح لمواقع التواصل الاجتماعي	2.82	.439	8
14	تنمية قيم الولاء والانتماء الوطني للعملاء بأهمية مكافحة الشائعات لأنها تهدد الأمن الصحي والمجتمعي	2.76	.504	11
15	تعديل السلوكيات السلبية للعملاء الذين يساهمون في نشر أفكار خاطئة عن اللقاحات وتحويلها إلى سلوكيات إيجابية	2.82	.439	8
16	نشر المعلومات اللازمة حول مراكز التلقيح المنتشرة في المجتمع	2.87	.402	6
17	تسهيل حصول العملاء على أخذ موعد للتلقيح	2.84	.364	7
18	تقديم الدعم المعنوي والنفسي للعملاء الذين يخشون أخذ اللقاح	2.96	.207	1
19	التعاون مع الفريق المعالج لتبادل المعلومات حول اللقاحات وطبيعتها والآثار الناتجة عنها	2.80	.402	9
20	تشجيع التطوع لمحاربة الشائعات المنتشرة حول اللقاحات واستخدام المتطوعين في تحفيز وإقناع المواطنين بأهمية الإسراع بأخذ اللقاح حتى تعود الحياة لطبيعتها	2.72	.561	12

تظهر نتائج الجدول السابق أدوار الأخصائي الاجتماعي الطبي في مواجهة الشائعات الموجه ضد اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد (كوفيد19)، ومنه يتضح أن أول وأهم الأدوار للأخصائيين الاجتماعيين في مواجهة الشائعات الموجه ضد اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد (كوفيد19) جاء كلاً من: (تعريف العملاء بأهمية اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد، تصحيح المفاهيم والأفكار الخاطئة المرتبطة باللقاحات وتأثيرها على الصحة و تقديم الدعم المعنوي والنفسي للعملاء الذين يخشون أخذ اللقاح) بمتوسط (2.96) وبانحراف (.207) لكل منهما على التوالي، وجاء في المرتبة الثانية كلاً من (توضيح الآثار الإيجابية لأخذ اللقاح للوقاية من فيروس كورونا المستجد وتقليل فرص انتشاره في المجتمع، توعية العملاء بالاستخدام الصحيح لمواقع التواصل الاجتماعي والبعد عما تروجه من أخبار وشائعات ليس لها أساس من الصحة) بمتوسط (2.92) وبانحراف (.269) لكل منهما على التوالي، وجاء في المرتبة الثالثة (تشجيع العملاء وأسرهم على المبادرة بأخذ اللقاح باعتبارها واجب وطني وأخلاقي للقضاء على أزمة كورونا) بمتوسط (2.91) وبانحراف (.286)، ويأتي في المرتبة الرابعة (توعية العملاء بعدم الانصياع للشائعات التي تروج عن اللقاحات وأخذ معلوماتهم من الجهات الرسمية فقط) بمتوسط (2.89) وبانحراف (.350)، ولقد جاء في المرتبة الخامسة (تعريف العملاء بخطورة عدم أخذ اللقاح وإمكانية الإصابة ونشر الفيروس بين الأخرين وتهديد الأمن الصحي للمجتمع ككل) بمتوسط (2.88) وبانحراف (.362)، ويأتي في المرتبة الثالثة عشر وقبل الأخيرة

(استخدام النشرات والملصقات لتوعية المواطنين بأهمية اللقاحات) بمتوسط (2.70) وبانحراف (570.). كما يأتي في المرتبة الرابعة عشر والأخيرة (تعريف العملاء وأسرهم بأنواع اللقاحات المختلفة المضادة لفيروس كورونا المستجد) بمتوسط (2.69) وبانحراف (466.).

وبصفة عامة تعكس نتائج الجدول السابق أن استجابات المبحوثات والمبحوثين جاءت مرتفعة على أغلب العبارات المرتبطة بأدوار الأخصائي الاجتماعي مما يعكس الاهتمام الواضح من الأخصائيين الاجتماعيين بممارسة أدوارهم المهنية في مواجهة الشائعات وأن أهم الأدوار في مواجهة الشائعات هي: (تعريف العملاء بأهمية اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد، تصحيح المفاهيم والأفكار الخاطئة المرتبطة باللقاحات وتأثيرها على الصحة، تقديم الدعم المعنوي والنفسي للعملاء الذين يخشون أخذ اللقاح، توضيح الآثار الإيجابية لأخذ اللقاح للوقاية من فيروس كورونا المستجد وتقليل فرص انتشاره في المجتمع، توعية العملاء بالاستخدام الصحيح لمواقع التواصل الاجتماعي والبعد عما تروجه من أخبار وشائعات ليس لها أساس من الصحة، تشجيع العملاء وأسرهم على المبادرة بأخذ اللقاح باعتبارها واجب وطني وأخلاقي للقضاء على أزمة كورونا، توعية العملاء بعدم الانصياع للشائعات التي تروج عن اللقاحات وأخذ معلوماتهم من الجهات الرسمية فقط، نشر المعلومات اللازمة حول مراكز التلقيح المنتشرة في المجتمع، تعريف العملاء وأسرهم بالشائعات الموجه ضد اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد (كوفيد19) و تسهيل حصول العملاء على أخذ موعد للتلقيح)، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة القحطاني، هاجر (2021) والتي أشارت إلى أهمية دور الأخصائي الاجتماعي في تقديم الدعم النفسي والمعنوي للعملاء وتخفيف الضغوط عنهم، وتوعيتهم بالمشكلات التي تزيد من حدة مشكلاتهم. كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الشرمان، عديل (2020) التي أشارت أن وسائل الإعلام الرسمية في ظل جائحة كورونا تتمتع بثقة أكبر من وسائل التواصل الاجتماعي لدى الجمهور، وأن وسائل الإعلام ساهمت بشكل كبير في نشر الوعي لدى المواطنين. كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الشربيني، سامي (2020) والتي أشارت أن الشائعات الإلكترونية لها تأثير سلبي كبير على الاستقرار المجتمعي وضرورة مواجهتها كواجب وطني وأخلاقي.

جدول رقم (12) يوضح المهارات التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي الطبي في مواجهة الشائعات الموجه ضد اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد (كوفيد19):

م	المهارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	المهارة في تكوين علاقة مهنية سليمة مع العملاء لكسب ثقتهم وبث الطمأنينة في نفوسهم لتعديل أفكارهم واتجاهاتهم نحو اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد (كوفيد 19)	2.89	.381	1
2	المهارة في إكسابهم الوعي اللازم لمواجهة الشائعات	2.87	.402	2
3	المهارة في الإقناع بأهمية اللقاح لمواجهة الفيروس وحصره	2.81	.447	6
4	المهارة في التحليل والتفسير بخطورة اتباع الشائعات وعدم أخذ اللقاح على الأمن الصحي للفرد والأسرة والمجتمع	2.74	.552	8
5	المهارة في انتقاء المعلومات وتجميع الحقائق وثيق الصلة باللقاحات والشائعات التي تروج ضدها	2.82	1.023	5
6	المهارة في إجراء المقابلات مع العملاء وأسرهم	2.84	.422	3
7	مهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي	2.83	.431	4

م	المهارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
8	المهارة في الملاحظة	2.87	.373	2
9	المهارة في الاستماع والإنصات الجيد للعملاء وأسرهم للتعرف على أرائهم في اللقاحات وما يروج حولها من الإشاعات	2.81	.472	6
10	المهارة في استخدام الموارد والإمكانيات أفضل استثمار ممكن لمواجهة الشائعات حول اللقاحات وتحفيز وتوعية العملاء بأهمية أخذ اللقاح	2.71	.525	9
11	المهارة في استخدام البحوث العلمية لمواجهة الشائعات ضد اللقاحات	2.77	.520	7

تعكس نتائج الجدول السابق المهارات التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي الطبي في مواجهة الشائعات الموجه ضد اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد (كوفيد19)، ومنه يتضح أن أهم وأول المهارات المهنية (المهارة في تكوين علاقة مهنية سليمة مع العملاء لكسب ثقتهم وبث الطمأنينة في نفوسهم لتعديل أفكارهم واتجاهاتهم نحو اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد (كوفيد 19) بمتوسط (2.89) وبانحراف (.381)، وجاء في المرتبة الثانية كلاً من (المهارة في إكسابهم الوعي اللازم لمواجهة الشائعات و المهارة في الملاحظة) بمتوسط (2.87) وبانحراف (.402) للأولى و (.373) للثانية، وجاء في المرتبة الثالثة (المهارة في إجراء المقابلات مع العملاء وأسره) بمتوسط (2.84) وبانحراف (.422)، ويأتي في المرتبة الرابعة (مهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي) بمتوسط (2.83) وبانحراف (.431)، وجاء في المرتبة الخامسة (المهارة في انتقاء المعلومات وتجميع الحقائق وثيق الصلة باللقاحات والشائعات التي تروج ضدها) بمتوسط (2.82) وبانحراف (1.023)، ويأتي في المرتبة الثامنة وقبل الأخيرة (المهارة في التحليل والتفسير بخطورة اتباع الشائعات وعدم أخذ اللقاح على الأمن الصحي للفرد والأسرة والمجتمع) بمتوسط (2.74) وبانحراف (.552)، ويأتي في المرتبة التاسعة والأخيرة (المهارة في استخدام الموارد والإمكانيات أفضل استثمار ممكن لمواجهة الشائعات حول اللقاحات وتحفيز وتوعية العملاء بأهمية أخذ اللقاح) بمتوسط (2.71) وبانحراف (.525).

وبصفة عامة تعكس نتائج الجدول السابق أن استجابات المبحوثات والمبحوثين جاءت مرتفعة جداً على جميع المهارات المهنية التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي الطبي في مواجهة الشائعات الموجه ضد اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد (كوفيد19). وأن أهم المهارات هي: (العلاقة المهنية، المهارة في إكسابهم الوعي اللازم لمواجهة الشائعات، الملاحظة، المقابلات، الاتصال، المهارة في انتقاء المعلومات وتجميع الحقائق وثيق الصلة باللقاحات والشائعات التي تروج ضدها، المهارة في الإقناع بأهمية اللقاح لمواجهة الفيروس وحصره).

جدول رقم (13) يوضح الآليات التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي الطبي في مواجهة الشائعات الموجه ضد اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد (كوفيد19):

م	الآليات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	المحادثات التليفونية مع العملاء	2.71	.546	4
2	المقابلات الفردية مع المريض من خلال الفيديو كونفرنس	2.52	.585	9
3	المقابلات الفردية مع المرضى وجهاً لوجه	2.59	.579	8
4	المقابلات الجماعية مع أسرة المريض من خلال الفيديو كونفرنس ووسائل الاتصال الحديثة	2.29	.768	12
5	الجلسات الإرشادية لإرشاد العملاء لكيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	2.64	.641	5

م	الآليات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	لنشر الأفكار الصحيحة ومحاربة الشائعات المضللة			
6	المحاضرات التوعوية والتثقيفية للعملاء أون لاين	2.78	.514	2
7	الندوات المقدمة من المتخصصين في اللقاحات والمتخصصين في مواجهة الشائعات وذلك لتعريف العملاء وأسرهم بخطورة عدم أخذ اللقاح وإتباع الشائعات	2.73	.536	3
8	استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (واتس اب، تويتر، فيس بوك، وانستجرام) في مواجهة الشائعات حول اللقاحات وتشجيع المواطنين على أخذ اللقاح	2.82	.488	1
9	ورش العمل من خلال التطبيق العملي لشائعة وترويجها بين الحضور وتتبع خط سيرها وقياس أثرها السلبي على الحضور	2.51	.691	10
10	العصف الذهني لتصميم خرائط ذهنية للشائعات وكيفية نشرها من خلال وسائل الاتصال الحديثة وآثارها السلبية على الأفراد	2.47	.690	11
11	المناقشات الجماعية مع العملاء وذلك لتصحيح أفكارهم الخاطئة حول اللقاحات وإقناعهم بضرورة أخذ اللقاح	2.78	.514	2
12	الحملات التوعوية لسكان المجتمع حول أهمية اللقاح وعدم الانصياع للشائعات	2.60	.747	7
13	المؤتمرات الشعبية والجماهيرية لسكان المجتمع المحلي للتوعية بضرورة أخذ اللقاح أون لاين	2.62	.680	6

تبرز نتائج الجدول السابق الآليات التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي الطبي في مواجهة الشائعات الموجه ضد اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد (كوفيد19)، ومنه يتضح أن أهم وأول الآليات (استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (واتس اب، تويتر، فيس بوك، وانستجرام) في مواجهة الشائعات حول اللقاحات وتشجيع المواطنين على أخذ اللقاح) بمتوسط (2.82) وبانحراف (.488)، وجاء في المرتبة الثانية كلاً من (المحاضرات التوعوية والتثقيفية للعملاء أون لاين و المناقشات الجماعية مع العملاء وذلك لتصحيح أفكارهم الخاطئة حول اللقاحات وإقناعهم بضرورة أخذ اللقاح) بمتوسط (2.78) وبانحراف (.514) لكل منهما على التوالي، وجاء في المرتبة الثالثة (الندوات المقدمة من المتخصصين في اللقاحات والمتخصصين في مواجهة الشائعات وذلك لتعريف العملاء وأسرهم بخطورة عدم أخذ اللقاح وإتباع الشائعات) بمتوسط (273) وبانحراف (.536)، ويأتي في المرتبة الرابعة (المحادثات التليفونية مع العملاء) بمتوسط (2.71) وبانحراف (.546)، وجاء في المرتبة الخامسة (الجلسات الإرشادية لإرشاد العملاء لكيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لنشر الأفكار الصحيحة ومحاربة الشائعات المضللة) بمتوسط (2.64) وبانحراف (.641)، ويأتي في المرتبة الحادية عشر وقبل الأخيرة (العصف الذهني لتصميم خرائط ذهنية للشائعات وكيفية نشرها من خلال وسائل الاتصال الحديثة وآثارها السلبية على الأفراد) بمتوسط (2.47) وبانحراف (.690)، ويأتي في المرتبة الثانية عشر والأخيرة (المقابلات الجماعية مع أسرة المريض من خلال الفيديو كونفرنس ووسائل الاتصال الحديثة) بمتوسط (2.29) وبانحراف (.768).

وبصفة عامة تعكس نتائج الجدول السابق أن استجابات المبحوثات والمبحوثين جاءت مرتفعة جداً على الغالبية العظمى من الآليات التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي الطبي في مواجهة الشائعات وهي: (استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في مواجهة الشائعات حول اللقاحات وتشجيع المواطنين على أخذ اللقاح، المحاضرات التوعوية والتثقيفية، المناقشات الجماعية مع العملاء لتصحيح أفكارهم الخاطئة حول اللقاحات وإقناعهم بضرورة أخذ

اللقاح، الندوات المقدمة من المتخصصين في اللقاحات والمتخصصين في مواجهة الشائعات، المحادثات التليفونية مع العملاء، الجلسات الإرشادية، المؤتمرات الشعبية والجماهيرية والحملات التوعوية لسكان المجتمع حول أهمية اللقاح وعدم الانصياع للشائعات)، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة القحطاني، هاجر (2021) أن تقديم الاستشارات النفسية للعملاء والمحاضرات والندوات الافتراضية من أهم الآليات لتوعيتهم.

جدول رقم (14) يوضح الأساليب والتكتيكات العلاجية المستخدمة لمواجهة الشائعات الموجه ضد اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد (كوفيد19):

م	الأساليب والتكتيكات العلاجية المستخدمة لمواجهة الشائعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	تعديل اتجاهات العملاء فيما يتعلق بنشر الشائعات أو الأخبار الكاذبة حول اللقاحات دون التأكد من مصداقيتها	2.80	.479	2
2	شرح وتوضيح الآثار السلبية لنشر الشائعات على الأمن الصحي للفرد والمجتمع	2.72	.541	8
3	مساعدة العملاء للتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم إزاء نشر الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي	2.68	.537	9
4	اكتشاف الأفكار اللاعقلانية لدى العملاء عن اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد والفصل بينها وبين الأفكار العقلانية	2.63	.644	12
5	مساعدة العملاء على التفكير المنطقي حول أهمية أخذ اللقاح	2.76	.504	5
6	مساعدة العميل على تعديل الأفكار اللاعقلانية حول اللقاحات وآثارها السلبية	2.77	.498	4
7	مساعدة العملاء على تقبل ذواتهم	2.79	.462	3
8	إقناع العملاء بأن الشائعات حول اللقاحات ليس لها أساس علمي ترتكز عليه بل هي نتاج أفكار مغرضة لبعض الأفراد	2.90	.337	1
9	مساعدة العملاء في التقليل من مشاعر القلق والاضطراب ولوم الذات والآخرين	2.68	.557	9
10	تعديل سلوك العملاء السلبي نحو الشائعات المرتبطة باللقاحات وتعديله إلى سلوك إيجابي	2.77	.520	4
11	المناقشة الجماعية والحوار المنطقي مع العملاء لاستبدال الأفكار والآراء والاتجاهات اللاعقلانية بأراء واتجاهات عقلانية نحو اللقاحات	2.66	.564	11
12	الاحتفاظ بقدر من الاضطرابات الانفعالية لدفع العميل نحو التفكير في بأن الأفكار اللاعقلانية هي المسئولة عن الاضطرابات	2.56	.655	15
13	التوعية والإرشاد الديني والنفسي والاجتماعي بالتخلي عن القيم السلبية واستبدالها بقيم إيجابية تحض على نشر الأفكار الصحيحة	2.77	.520	4
14	مساعدة العملاء على مواجهة الأفكار اللاعقلانية وتبني الأفكار العقلانية	2.67	.540	10
15	التشجيع والتدعيم للسلوكيات الإيجابية للعملاء بصفة مستمرة لمساعدتهم تبني الأفكار العقلانية ومحاربة الشائعات	2.74	.531	6
16	استخدام أسلوب دحض الأفكار غير العقلانية التي يعتنقها العملاء	2.68	.537	9
17	استخدام أسلوب التوضيح للوصول لحالة الاستبصار بحقيقة اللقاحات والشائعات المنتشرة حولها	2.74	.531	6
18	استخدام أسلوب النمذجة بعرض فيديو لشائعة تم تداولها بين الناس والآثار السلبية التي ترتبت عليها	2.73	.515	7
19	استخدام أسلوب لعب الدور بتمثيل أدوار الناشر للإشاعة ودور المسئول عن مواجهتها وتوقع الآثار السلبية للشائعة	2.61	.575	14

م	الأساليب والتكتيكات العلاجية المستخدمة لمواجهة الشائعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
20	أسلوب ضبط الذات للقدرة على التحكم في الانفعالات السلبية	2.62	.572	13
21	أسلوب الواجبات الإدراكية	2.52	.585	16

تعكس نتائج الجدول السابق الأساليب والتكتيكات العلاجية المستخدمة لمواجهة الشائعات الموجه ضد اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد (كوفيد19)، ومنه يتضح أن أهم وأول الأساليب والتكتيكات العلاجية المستخدمة من قبل الأخصائيين الاجتماعيين هو (إقناع العملاء بأن الشائعات حول اللقاحات ليس لها أساس علمي ترتكز عليه بل هي نتاج أفكار مغرضة لبعض الأفراد) بمتوسط (2.90) وبانحراف (337.)، وجاء في المرتبة الثانية (تعديل اتجاهات العملاء فيما يتعلق بنشر الشائعات أو الأخبار الكاذبة حول اللقاحات دون التأكد من مصداقيتها) بمتوسط (2.80) وبانحراف (479.)، وجاء في المرتبة الثالثة (مساعدة العملاء على تقبل ذواته) بمتوسط (279) وبانحراف (462.)، ويأتي في المرتبة الرابعة كلاً من (مساعدة العميل على تعديل الأفكار اللاعقلانية حول اللقاحات وآثارها السلبية، تعديل سلوك العملاء السلبي نحو الشائعات المرتبطة باللقاحات وتعديله إلى سلوك إيجابي، التوعية والإرشاد الديني والنفسي والاجتماعي بالتخلي عن القيم السلبية واستبدالها بقيم إيجابية تحض على نشر الأفكار الصحيحة) بمتوسط (2.77) وبانحراف (498.) للأولى و (520.) للثانية وللثالثة لكل منهما على التوالي، وجاء في المرتبة الخامسة (مساعدة العملاء على التفكير المنطقي حول أهمية أخذ اللقاح) بمتوسط (2.76) وبانحراف (504.)، ويأتي في المرتبة الخامسة عشر وقبل الأخيرة (الاحتفاظ بقدر من الاضطرابات الانفعالية لدفع العميل نحو التفكير في بأن الأفكار اللاعقلانية هي المسئولة عن الاضطرابات) بمتوسط (2.56) وبانحراف (655.)، ويأتي في المرتبة السادسة عشر والأخيرة (أسلوب الواجبات الإدراكية) بمتوسط (2.52) وبانحراف (585.).

وبصفة عامة تعكس نتائج الجدول السابق أن استجابات المبحوثات والمبحوثين جاءت مرتفعة بشكل ملحوظ على الغالبية العظمى من الأساليب والتكتيكات العلاجية التي يستخدمها الأخصائيين الاجتماعيين لمواجهة الشائعات وهي: (الإقناع، تعديل اتجاهات العملاء تقبل الذات، تعديل الأفكار اللاعقلانية حول اللقاحات، تعديل السلوك السلبي، التوعية والإرشاد الديني والنفسي والاجتماعي، مساعدة العملاء على التفكير المنطقي حول أهمية أخذ اللقاح، التشجيع والتدعيم للسلوكيات الإيجابية للعملاء بصفة مستمرة لمساعدتهم تبني الأفكار العقلانية ومحاربة الشائعات، استخدام أسلوب التوضيح و استخدام أسلوب النمذجة بعرض فيديو لشائعة تم تداولها بين الناس والآثار السلبية التي ترتبت عليها)، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الأسمري، سعيد (2020) والتي أشارت أهمية التوعية والإرشاد النفسي والاجتماعي للعملاء.

جدول رقم (15) يوضح الآثار السلبية الناجمة عن الشائعات الموجه ضد اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد (كوفيد19) على سير عملية التلقيح:

م	الآثار السلبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	إثارة التوتر والقلق لدي أفراد المجتمع حول اللقاحات وجهود الدولة في مواجهة الجائحة	2.83	.456	3
2	عدم إقبال المواطنين على أخذ اللقاح	2.92	.308	1
3	زيادة فرص الإصابة ونقل العدوي بين الأفراد	2.88	.419	2
4	تهديد الأمن الصحي بالمجتمع	2.78	.514	5

م	الآثار السلبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
5	نشر المفاهيم الخاطئة بين أفراد المجتمع	2.82	.464	4
6	فقدان ثقة أفراد المجتمع بقدرة الدولة على حمايتهم	2.53	.737	8
7	إثارة الأفكار السلبية في المجتمع	2.67	.653	7
8	تحطيم الروح المعنوية لأفراد المجتمع	2.68	.557	6
9	زعزعة الاستقرار المجتمعي	2.51	.753	9
10	ضعف مصداقية وثقة الأفراد في مؤسسات الدولة (وزارة الصحة)	2.42	.861	11
11	نشر الفوضى المجتمعية	2.48	.796	10

تعكس نتائج الجدول السابق الآثار السلبية الناجمة عن الشائعات الموجه ضد اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد (كوفيد19) على سير عملية التلقيح، ومنه يتضح أن أول وأهم الآثار السلبية (عدم إقبال المواطنين على أخذ اللقاح) بمتوسط (2.92) وبانحراف (.308)، وأن ثاني الآثار (زيادة فرص الإصابة ونقل العدوي بين الأفراد) بمتوسط (2.88) وبانحراف (.419)، وأن ثالث الآثار (إثارة التوتر والقلق لدي أفراد المجتمع حول اللقاحات وجهود الدولة في مواجهة الجائحة) بمتوسط (2.83) وبانحراف (.456)، وجاء في المرتبة الرابعة (نشر المفاهيم الخاطئة بين أفراد المجتمع) بمتوسط (2.82) وبانحراف (.464)، ويأتي في المرتبة الخامسة (تهديد الأمن الصحي بالمجتمع) بمتوسط (2.78) وبانحراف (.514)، ويأتي في المرتبة العاشرة وقبل الأخيرة (نشر الفوضى المجتمعية) بمتوسط (2.48) وبانحراف معياري.(796)، ويأتي في المرتبة الحادية عشر والأخيرة (ضعف مصداقية وثقة الأفراد في مؤسسات الدولة (وزارة الصحة)) بمتوسط (2.42) وبانحراف معياري.(861).

وبصفة عامة تعكس نتائج الجدول السابق أن استجابات المبحوثات والمبحوثين جاءت مرتفعة جداً على الغالبية العظمى من المحاور المرتبطة بالآثار السلبية الناجمة عن الشائعات الموجه ضد اللقاحات، وأن أهم الآثار السلبية هي: (عدم إقبال المواطنين على أخذ اللقاح، زيادة فرص الإصابة ونقل العدوي بين الأفراد، إثارة التوتر والقلق لدي أفراد المجتمع حول اللقاحات وجهود الدولة في مواجهة الجائحة، نشر المفاهيم الخاطئة بين أفراد المجتمع وتهديد الأمن الصحي بالمجتمع)، وهذا ما يعكسه الواقع الفعلي حيث في بداية حملة التطعيمات بالمملكة كان هناك عزوف وتردد كبير من جانب أفراد المجتمع مما ترتب عليه زيادة فرص الإصابة بفيروس كورونا المستجد وهذا ما تعكسه إحصائيات وزارة الصحة السعودية.

جدول رقم (16) يوضح المعوقات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي الطبي في مواجهة الشائعات الموجه ضد اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد (كوفيد19) *:

م	المعوقات	التكرار N= 90	النسبة المئوية
1	سلبية بعض العملاء وعدم استجاباتهم لنصائح الأخصائي	31	34.4
2	نقص وعي بعض العملاء بخطورة عدم أخذ اللقاح	59	65.6
3	عدم قناعة بعض العملاء بفكرة اللقاحات وجدواها	43	47.8
4	نقص الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي في التعامل مع الشائعات	15	16.7
5	ضعف اضطلاع الأخصائيين الاجتماعيين بكل ما هو جديد حول اللقاحات	29	32.2
6	نقص الدورات التدريبية عن اللقاحات وكيفية مواجهة الشائعات	12	13.3

م	المعوقات	التكرار N= 90	النسبة المئوية
7	نقص معارف الأخصائيين الاجتماعين باللقاحات وأنواعها	36	40.0
8	نقص مهارات وخبرات الأخصائي الاجتماعي في التعامل مع الشائعات	33	36.7
9	ضعف التمويل اللازم لتدريب العاملين بالقطاع الصحي على كيفية مواجهة الشائعات	25	27.8
10	ضعف قنوات الاتصال والتواصل مع المنظمات المسئولة عن مكافحة الشائعات بالمجتمع	9	10.0
11	قلة عدد المنظمات المجتمعية المنوطة بمكافحة الشائعات ووأدها	7	7.8
12	نقص عدد الخبراء والمتخصصين في التعامل مع الشائعات	4	4.5
13	انخفاض الوعي الصحي لدى بعض سكان المجتمع المحلي واعتقادهم في الشائعات حول اللقاحات	45	50.0
14	ضعف دور وسائل الإعلام في إبراز الحقائق للمواطنين	13	14.4
15	عدم وجود ردود واضحة من جانب وزارة الصحة حول تلك الشائعات	3	3.3
16	ضعف الرقابة على مواقع التواصل الاجتماعي وما يصدر عنها من شائعات	61	67.8

*هذا السؤال يسمح للمبحوثات والمبحوثين بتعدد الخيارات أي يمكنهم من اختيار أكثر من إجابة

تبين نتائج الجدول السابق المعوقات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي الطبي في مواجهة الشائعات الموجه ضد اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد (كوفيد19) ومنه يتضح أن أول وأهم المعوقات (ضعف الرقابة على مواقع التواصل الاجتماعي وما يصدر عنها من شائعات) حيث أشار إلى ذلك 67.8% من إجمالي مجتمع البحث، وجاء في المرتبة الثانية من المعوقات (نقص وعي بعض العملاء بخطورة عدم أخذ اللقاح) حيث أشار إلى ذلك 65.6%، وأن ثالث المعوقات من وجهة نظر المبحوثين (انخفاض الوعي الصحي لدى بعض سكان المجتمع المحلي واعتقادهم في الشائعات حول اللقاحات) حيث أشار إلى ذلك نصف مجتمع البحث ونسبتهم 50.0%، وأنه جاء في المرتبة الرابعة من المعوقات (عدم قناعة بعض العملاء بفكرة اللقاحات وجدواها) حيث أشار إلى ذلك أقل من نصف مجتمع البحث ونسبتهم 47.8%، وجاء في المرتبة الخامسة من المعوقات (نقص معارف الأخصائيين الاجتماعين باللقاحات وأنواعها) حيث أشار إلى ذلك 40.0% من إجمالي مجتمع البحث، وجاء في المرتبة الخامسة عشر وقبل الأخيرة (نقص عدد الخبراء والمتخصصين في التعامل مع الشائعات) حيث أشار إلى ذلك 4.5% من إجمالي مجتمع البحث، وجاء في المرتبة السادسة عشر والأخيرة (عدم وجود ردود واضحة من جانب وزارة الصحة حول تلك الشائعات) بنسبة 3.3% من إجمالي مجتمع البحث.

وبصفة عامة تعكس نتائج الجدول السابق أن اهم سبعة معوقات من وجهة نظر المبحوثات والمبحوثين هي: (ضعف الرقابة على مواقع التواصل الاجتماعي وما يصدر عنها من شائعات، نقص وعي بعض العملاء بخطورة عدم أخذ اللقاح، انخفاض الوعي الصحي لدى بعض سكان المجتمع المحلي واعتقادهم في الشائعات حول اللقاحات، عدم قناعة بعض العملاء بفكرة اللقاحات وجدواها، نقص معارف الأخصائيين الاجتماعين باللقاحات وأنواعها، نقص مهارات وخبرات الأخصائي الاجتماعي في التعامل مع الشائعات وسلبية بعض العملاء وعدم استجاباتهم لنصائح الأخصائي).

جدول رقم (17) يوضح المقترحات اللازمة لمواجهة الآثار السلبية للشائعات المرتبطة باللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد (كوفيد19):

م	المعوقات	التكرار 59	النسبة%
1	نشر الدراسات والأبحاث الطبية والعلمية والتجريبية التي أجريت على مستخدمي اللقاح	6	10.17
2	إتاحة المجلات العلمية والطبية التي ناقشت موضوع اللقاح وتأثيراته وترجمتها ونشرها بشكل واسع	1	1.69
3	مواجهة كل إشاعة أو مقطع والرد عليه مباشرةً لمنع سلسلة انتشاره	9	15.25
4	زيادة وعي المواطنين بأهمية أخذ اللقاح	13	22.03
5	استخدام لغة الأرقام والشفافية الصحيحة لأقناعهم بقدرة اللقاحات على مواجهة هذا المرض وأن هناك دول في العالم وصلت لحد انهيار النظام الصحي بها لعدم إهتمامهم بهذا الأمر	2	3.39
6	دحض الشائعات بكل الطرق والوسائل الممكنة حول اللقاحات	7	11,86
7	توعية المواطنين بخطورة إتباع الشائعات والانسياق ورائها	10	16.95
8	سرعة الرد على الشائعات من جانب وزارة الصحة	6	10.17
9	تشديد الرقابة على مواقع التواصل الاجتماعي وما يصدر عنها من شائعات	15	25.42
10	تدريب العاملين بالقطاع الصحي على كيفية مواجهة الشائعات	3	5.09
11	ضرورة اهتمام وسائل الإعلام في بإبراز الحقائق للمواطنين حول اللقاحات وأهميتها	6	10.17
12	تنمية معارف الأخصائيين الاجتماعيين باللقاحات وأنواعها وتأثيراتها	8	13.56
13	تنمية مهارات وخبرات الأخصائيين الاجتماعيين في التعامل مع الشائعات	5	8.48

تشير نتائج الجدول السابق إلى المقترحات اللازمة لمواجهة الآثار السلبية للشائعات المرتبطة باللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد (كوفيد19)، ومنه يتضح أن أول الاقتراحات التي أشار اليها المجيبين (تشديد الرقابة على مواقع التواصل الاجتماعي وما يصدر عنها من شائعات) بنسبة 25.42% من إجمالي عدد المجيبين، وأن ثاني اهم المقترحات من قبل المجيبين (زيادة وعي المواطنين بأهمية أخذ اللقاح) بنسبة 22.03% من إجمالي عدد المجيبين، وتأتي ثالث اهم المقترحات (توعية المواطنين بخطورة إتباع الشائعات والانسياق ورائها) بنسبة 16.95% من إجمالي عدد المجيبين، ويأتي في المرتبة الرابعة كأهم المقترحات المقترحة من المجيبين (مواجهة كل إشاعة أو مقطع والرد عليه مباشرةً لمنع سلسلة انتشاره) بنسبة 15.25% من إجمالي عدد المجيبين، وجاء في المرتبة الأخيرة (إتاحة المجلات العلمية والطبية التي ناقشت موضوع اللقاح وتأثيراته وترجمتها ونشرها بشكل واسع) بنسبة 1.69% من إجمالي عدد المجيبين.

وتعكس النتائج أن أهم ستة مقترحات من وجهة نظر المجيبين هي: (تشديد الرقابة على مواقع التواصل الاجتماعي وما يصدر عنها من شائعات، زيادة وعي المواطنين بأهمية أخذ اللقاح، توعية المواطنين بخطورة إتباع الشائعات والانسياق ورائها، مواجهة كل إشاعة أو مقطع والرد عليه مباشرةً لمنع سلسلة انتشاره، تنمية معارف الأخصائيين الاجتماعيين باللقاحات وأنواعها وتأثيراتها ودحض الشائعات بكل الطرق والوسائل الممكنة حول اللقاحات)، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة عبد العليم، إيمان (2021) التي أشارت إلى ضرورة رفع القدرة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين لتنمية وعي المواطنين، كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة

محمد، محمد (2021) والتي أشارت إلى ضرورة زيادة مستوى أداء الممارس العام في تنمية الوعى لدى المواطنين لمواجهة جائحة كورونا.

توصيات البحث ومقترحاته.

1- ضرورة اهتمام الأخصائيين الاجتماعيين في المجال الطبي بعمل حملات توعوية لتوعية المرضى وأسرهم والمجتمع المحلي المحيط بالمؤسسة الطبية بخطورة الانسياق وراء الشائعات وتحفيزهم لأخذ اللقاحات لتحقيق الأمن الصحي بالمجتمع.

2- تنمية معارف الأخصائيين الاجتماعيين في المجال الطبي على كل ما هو جديد حول اللقاحات المرتبطة بفايروس كورونا المستجد وتأثيرها على صحة الإنسان وذلك من خلال الدورات التدريبية وورش العمل، وهذا ما تعكس نتائج البحث الميداني.

3- تنمية مهارات الأخصائيين الاجتماعيين في المجال الطبي على طرق وأساليب مواجهه الشائعات المرتبطة باللقاحات، وهذا ما تعكسه نتائج البحث الميداني.

4- ينبغي على الأخصائيين الاجتماعيين في المجال الطبي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الأخبار الصحيحة حول اللقاحات وتصحيح المفاهيم الخاطئة المرتبطة حول اللقاحات باعتبارها أداة سريعة للوصول إلى الناس في ظل الإجراءات الاحترازية.

5- ينبغي على الأخصائيين الاجتماعيين التركيز على استخدام الأساليب والأدوات الإلكترونية في التعامل مع مرضى كورونا وأسرهم.

6- ضرورة أن يقوم الأخصائيين الاجتماعيين في المجال الطبي بالتنسيق بين المؤسسات الطبية التي يعملوا بها والمؤسسات المجتمعية المهتمة بمواجهة الشائعات وذلك من أجل دحض الشائعات حول اللقاحات.

7- ينبغي على الأخصائيين الاجتماعيين في المجال الطبي الاهتمام بوسائل الإعلام في نشر وتوعية المواطنين بأهميته أخذ اللقاحات.

8- ضرورة الاهتمام بإقامة المؤتمرات الشعبية والجماهيرية الإلكترونية لتوعية المواطنين بخطورة جائحة كورونا وطرق الوقائية منها وتثقيفهم بالأساليب الصحيحة في التعامل معها وأهمية التطعيمات في حصر ومواجهة هذه الجائحة.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- إبراهيم، سليمان. (2020). "فيروس كورونا المستجد:(Covid-19) المعتقدات عنه والاتجاهات نحو المريض المصاب به لدى عينات متباينة من أفراد الشعب المصري: دراسة سيكومترية". *المجلة التربوية*. ج (75). كلية التربية. جامعة سوهاج، سوهاج.
- أبو المعاطي، ماهر. (2000). *الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في المجال الطبي ورعاية المعاقين*. مركز النشر جامعة حلوان، القاهرة.

- الأسمري، سعيد. (2020). "مهددات الصحة النفسية المرتبطة بالحجر المنزلي إثر فيروس كورونا المستجد COVID-19". *المجلة العربية للدراسات الأمنية*. 36 (2). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض. المملكة العربية السعودية.
- أمين، سهير. (2010). *الإرشاد النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة*. دار الفكر العربي، القاهرة.
- بصقر، حسان.(2021)." تصورات طلاب جامعة الملك عبد العزيز عن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل وعيهم عن جائحة كورونا: دراسة مسحية". *مجلة العلوم الاجتماعية*، العدد الخاص. جامعة أم القرى، **https://uqu.edu.sa/jss/App/FILES/106352**.
- البياتي، ياس. (1991). *دراسات معاصرة في الإعلام والدعاية*، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. جامعة بغداد. دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.
- التهامي، مختار. (1967). *الرأي العام والحرب النفسية*. دار المعارف، القاهرة.
- جبل، عبد الناصر. (2002). *ممارسة الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي*. ط3. مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- جريدة الشرق الأوسط. (2021). "السعودية: 122 يوماً من الجرعة رقم «1» إلى الجرعة «7» ملايين". عدد الأحد 18 أبريل، **https://aawsat.com/home/article**.
- جريدة إيلاف. (2021). "إحصائيات انتشار فيروس كورونا: إحصائيات مباشرة". ع (7309). 7 مايو. الموقع الإلكتروني، **https://elaph.com/coronavirus-statistics.html#**.
- حامد، أحمد. (2014). "العلاقة بين بعض المتغيرات الاجتماعية وسلوكيات العنف لدي الشباب الجامعي من منظور العلاج السلوكي في خدمة الفرد". *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*. كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان. 36 (8). مصر، ص ص:2935-2849.
- حجاب، منير. (بدون سنة). *الدعاية السياسية*. دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.
- حسن، جابر. (2020)."استخدام المدخل الوقائي في الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتوعية الشباب بمخاطر الشائعات الإلكترونية على الأمن القومي المصري". *مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية* ع (21). الجزء الأول. جامعة الفيوم، ص ص: 299-364.
- حسن، هدي. (2019)." المسئولية المهنية للمنظم الاجتماعي في تنمية الوعي بالتصدي للشائعات "مصر أنموذجا" ". *مجلة شؤون اجتماعية*. جمعية الاجتماعيين. 144 (36). الشارقة، الإمارات.
- الحقوي، أحمد وآخرون. (2020). *التدابير الصحية في مواجهة جائحة كورونا (COVID-19)في المملكة العربية السعودية*. الإدارة العامة لمكافحة الأمراض المعدية. وزارة الصحة، المملكة العربية السعودية.
- دعاك، انتصار. (2018)." الشائعات الإلكترونية وتأثيرها على الرأي العام: دراسة ميدانية على عينة من الجمهور السعودي بمنطقة جازان". *مجلة البحث العلمي في الآداب*، 19 (4). كلية البنات للآداب والعلوم والتربية. جامعة عين شمس، القاهرة، ص ص:35-77.
- الراوي، سعد. (1986). "الشائعات والحرب". *مجلة الأمن والجماهير*. ع (13). مديرية الأمن العامة، بغداد.
- زهران، حامد. (1977). *علم النفس الاجتماعي*. عالم الكتب، بيروت، ص 59.
- سفيان، نبيل. (2004). *المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي*. ايتراك للنشر والتوزيع، القاهرة.
- السكري، أحمد. (2000). *قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية*. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

- سليمان، فاطمة. (2020)." واقع دور الأخصائي الاجتماعي الطبي في تنمية الوعي بثقافة التباعد الاجتماعي في ظل أزمة فيروس كورونا (COVID19) من وجهة نظر الشباب السعودي". *مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية*. ع (20). الجزء الثاني. جامعة الفيوم، ص ص: 435-475.
- السنهوري، أحمد. (2007). *موسوعة منهج الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية وتحديات القرن الواحد والعشرون*. دار النهضة العربية. الجزء الثاني، ط (6)، مصر.
- سويدان، محمد. (2020)." برنامج مقترح من المنظور الوقائي لطريقة خدمة الجماعة لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في الفريق الطبي لمواجهة جائحة كورونا: دراسة مطبقة على مستشفيات العزل بمحافظة البحيرة". *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*. 52 (2). حلوان، القاهرة، ص ص: 305-346.
- سيلوم، عثمان. (2020). "فيروس كورونا: غضب الإله وذعر الإنسان وهيبة الدولة". باحثون: *المجلة المغربية للعلوم الاجتماعية والإنسانية (عياد أبلال)*. ع (12)، المغرب، ص ص: 313-318.
- الشربيني، سامي. (2020)."العلاقة بين الشائعات الإلكترونية واستقرار الأمن الفكري للشباب من منظور العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في خدمة الفرد". *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*. 50 (2). حلوان، القاهرة.
- الشربيني، محمد. (2011)."العلاقة بين استخدام العلاج السلوكي العاطفي العقلاني في خدمة الفرد وتغيير الاتجاهات السلبية نحو دمج المعاقين في مدارس العاديين". *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*. 30 (3). جامعة حلوان، مصر، ص ص:1200-1224.
- الشرمان، عديل. (2020). *دور الإعلام في مواجهة الأوبئة والأمراض المعدية: وباء فيروس كورونا نموذجًا*. أكاديمية الشرطة الملكية، الأردن.
- الشريف، رانيا. (2015). "دور وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار الشائعات". *مجلة العلاقات العامة والإعلان*. ع(3). الجمعية السعودية للعلاقات العامة والإعلان، ص ص:88-99.
- شفيق، حسنين. (2014). *نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي*. دار الفكر والفن للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- شقير، زينب. (2000). *علم النفس العيادي (الإكلينيكي)*. مكتبة النهضة العربية، الكويت.
- الشلاقي، تركي. (2021). "الآثار الاجتماعية لجائحة كورونا على القيم والسلوك الاجتماعي في المجتمع السعودي: دراسة ميدانية بمدينة حائل". *مجلة العلوم الاجتماعية*. العدد الخاص. جامعة أم القرى، **https://uqu.edu.sa/jss/App/FILES/106352**.
- الشيباني، نورة. (م2006). "العوامل المؤثرة على أداء العاملين في أقسام الخدمة الاجتماعية بالمجال الطبي: دراسة ميدانية مطبقة بمجمع الرياض الطبي". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان. القاهرة.
- عبد الظاهر، وجدي. (2021). "إدراك الجمهور للمخاطر الصحية لفيروس كورونا المقدمة في الإعلام السعودي: دراسة في تأثير نظرية الشخص الثالث". *مجلة العلوم الاجتماعية*، العدد الخاص. جامعة أم القرى، https://uqu.edu.sa/jss/App/FILES/106352.
- عبد العزيز، مفتاح. (2001). *علم النفس العلاجي –اتجاهات حديثة*. دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

- عبد العليم، إيمان. (2021)." التحديات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين في التعامل مع جائحة فيروس كورونا وبرنامج مقترح للممارسة العامة في التغلب عليها". *مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية*، 23 (3). كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، ص ص: 310-371.
- عبد القوي، رضا. (2015)."ممارسة العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في خدمة الفرد في التخفيف من اضطراب القلق الاجتماعي لدى المصابين بتشوهات ناتجة عن الحروق: دراسة لقياس عائد التدخل المهني مطبقة على جمعيتي الهلايل والدابودية بأسوان". *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*. 38 (10). جامعة حلوان، مصر، ص ص:1905-1946.
- عثمان، حسين. (2011). "الشائعات وموقف الإسلام منها". *مجلة مركز البحوث والدراسات الإسلامية*، 7 (22). مركز البحوث والدراسات الإسلامية. كلية دار العلوم. جامعة القاهرة، ص ص: 833-836.
- عدس، عبد الرحمن وآخرون. (2003). *الإدارة والإشراف التربوي*، مطبعة الزهراء، عمان.
- على، عبير. (2011). "دراسة استطلاعية لمهددات الأمن القومي المصري في ضوء الوضع الراهن ودور مقترح لدعمه من منظور طريقة العمل مع الجماعات". *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*. 31 (7). جامعة حلوان، مصر.
- علي، ماهر. (2003). *الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في المجال الطبي ورعاية المعاقين*. سلسلة مجالات وطرق الخدمة الاجتماعية. الكتاب العاشر. ط2. مكتب زهراء الشرق، القاهرة.
- عمر، ماهر. (2003). *العلاج السلوكي الانفعالي العقلاني: رؤية تحليلية لمدرسة ألبرت اليس الإرشادية*، مركز الدلتا للطباعة، الإسكندرية.
- غباري، محمد. (2003). *أدوار الأخصائي الاجتماعي في المجال الطبي*، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة.
- القحطاني، هاجر. (2021). "الانعكاسات النفسية والاجتماعية لأزمة جائحة كورونا (كوفيد 19) على العلاقات الزوجية في الأسرة السعودية واستراتيجيات مواجهتها: بحث ميداني مطبق على عينة من الذكور والإناث المتزوجين في جميع مناطق المملكة". *مجلة العلوم الاجتماعية*. العدد الخاص. جامعة أم القرى، **https://uqu.edu.sa/jss/App/FILES/106352**.
- القرني، محمد؛ ورشوان، عبد المنصف. (2004). *المداخل العلاجية المعاصرة للعمل مع الأفراد والأسر*. مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، مكة المكرمة.
- القط، جيهان. (2014). "ممارسة العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في خدمة الفرد لتعديل الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بفوبيا المدرسة لدى تلميذ المرحلة الابتدائية: دراسة الحالة الواحدة". *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*، 36 (9). جامعة حلوان، مصر، ص ص:3653-3686.
- محمد، محمد. (2021). "دور الممارس العام في الخدمة الاجتماعية لتنمية الوعي للعاملين للوقاية من جائحة كورونا". *مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية* ع (22). الجزء الثاني. جامعة الفيوم، ص ص: 69-104.
- محمود، حمدي. (2002). *الصحة النفسية والعلاج النفسي للمرشدين والمعلمين والمتعلمين*. دار الأندلس للنشر والتوزيع، السعودية.
- مرسي، أحمد. (2020). "تصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتحقيق الدعم الاجتماعي للمتعافين من فيروس كورونا المستجد (كوفيد -19)". *مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية*. ع (20) الجزء الأول. جامعة الفيوم، ص ص: 637-679.

- معجم اللغة العربية. (1983). *المعجم الوسيط*. ط3. مطابع دار المعرف، القاهرة.
- المنصور، خالد والمالكي، منصور. (2021). "التكيف النفسي والاجتماعي للمقيمين بمنشآت العزل والحجر الصحي المخصصة للمصابين والمشتبه بإصابتهم بفيروس كورونا المستجد (كوفيد-19): دراسة ميدانية مطبقة على عينة من المصابين أو المشتبه بإصابتهم بفيروس كورونا المستجد (كوفيد 19) بمنطقة الرياض". *مجلة العلوم الاجتماعية*، العدد الخاص. جامعة أم القرى، https://uqu.edu.sa/jss/App/FILES/106352.
- منظمة الصحة العالمية. (2020). مرض فيروس كورونا (كوفيد-19): أسئلة وأجوبة. www.who.int/ar/emergencies /diseases/novel-coronavirus-2019/advice
- مؤسسة سليمان بن عبد العزيز الراجحي الخيرية. (2020)." دراسة الاحتياجات المجتمعية لمواجهة آثار جائحة كورونا". تقرير مؤسسة عبد العزيز بن عبد الله الجميح الخيرية حول كورونا. إدارة التطوير والتميز المؤسسي، الرياض.
- النجار، خالد. (2014). "الشائعات: إرباك للمجتمعات". *مجلة الوعي الإسلامي*، 52 (59). وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ص ص:82-83.
- نوفل، أحمد. (1998). *الإشاعة*. ط4. دار الفرقان، الأردن.
- الهيئة العامة للاستعلامات المصرية. (2021). *إحصائيات فيروس كورونا في العالم*. 7 مايو، **https://www.sis.gov.eg/Story/208943**.
- وزارة الصحة السعودية. (2020). *الصحة العامة*، الموقع الرسمي لوزارة الصحة السعودية، www.moh.gov.sa.

ثانياً- المراجع بالأجنبية:

- Baxby, D. (1999). "Edward Jenner's Inquiry; a bicentenary analysis". Vaccine. 17 (4): 301.
- Ellis, A. (1996). Better, deeper, and more enduring brief therapy approach: Burn. Mazel, New York.
- Ellis, A. (2001). Overcoming destructive beliefs, feelings and behaviors: New Direction for Rational Emotive Behavior Therapy. Prometheus Books.
- Fiore, A. et al., (2009). "Seasonal influenza vaccines". Curr. Top. Microbial. Immunol. 333: 43–82.
- Froggatt, W. (2005). Choose to be Happy: Your step by step Guide. 2nd. Harper Collins, Auckland.
- Jan, R. (2005). "Rational Emotive Behavior Therapy, in theory & Practice". 2. Lecture 6.
- Jones, R. (2000). Six Key Approaches to Counseling and Therapy. British library, London.
- Marlene, G. & Cooper, J. (2005). Clinical social work practice an integrated approach. Pearson education. Inc, New York.
- Walen, R & Dryden, W. (1992). A Practitionar's Guide to rational Oxford University Press, New York.